الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 02 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

تخصص تربية خاصة

مذكرة تخرج لنيل شهادة (الماستر) تحت عنوان

اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية

إعداد الطالب:

-بلحرازم زكرياء

تحت إشراف الأستاذة :

- جفال مريم

لجنة المناقشة :

أ. حورية بدرة	رئيسة	جامعة وهران 2
أ. جفال مريم	مشرفة	جامعة وهران 2
أ. ياسين أمنة	مناقشة	جامعة وهران 2

السنة الجامعية:2023/2022

ملخص الدراسة:

هدف البحث الحالي الى معرفة طبيعة اتجاهات المعلمين نحو دمج الاطفال ذو اضطراب طيف التوحد في المدارس الابتدائية العادية، وتأثر تلك الاتجاهات بعدد من المتغيرات. وقد تكونت عينة الدراسة من 70 معلما ومعلمة في 3 مدارس ابتدائية التي بها قسم مدمج من أطفال طيف التوحد بمدينة وهران، للعام الدراسي 2022-2023. و تم استخدام الاستمارة ذات العينة القصدية استنادا لطبيعة الموضوع، و التي شملت (48) فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد (الاجتماعي، الاكاديمي، مشكلات متعلقة بالبيئة الفيزيقية) , و كشفت النتائج عن وجود اتجاهات ايجابية نسبيا للمعلمين نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية , و عدم وجود فروق بين المعلمين في اتجاهاتهم نحو دمج أطفال التوحد في المدارس العادية تبعا الى متغير الخبرة و متغير الجنس .

Abstract:

The current research aimed to find out of teachers attitudes towards integrating children with autism spectrum disorder into regular primary schools , and the impact of these trends on a number of variables .the study sample consisted of 70 male and female teachersin 3 primary schools that have an integrated section of autism spectrum children in Oran , for the Academic year 2022-2023 . A questionnaire with an intentional sample was used based on the nature of the subject , which included 48 item distributed on three dimensions (Social , Academic ,Problem related to the phisical environment) .Teachers in their attitudes towards integrating children with autism in regular schools , according to the experience variable and the gender variable.

شكر وتقدير

بداية الشكر لله عز وجل الذي أعانني وشد من عزمي لإكمال هذا البحث كما وهبني الصبر وحب التحدي لتكون هذه المذكرة علما ينتفع به .

أتقدم بأجمل عبارات الامتنان و التقدير إلى هيئة لجنة المناقشة لدراسة مذكرتي بكل اهتمام و حرصهم على الحضور الذي زادني شرفا , وأخص بالذكر الأستاذة " شارف جميلة " و الأستاذة " صالح نعيمة ".

كما أخص جزيل الشكر الى أستاذتي " **جفال مريم** "التي كان لها الفضل في مساعدتي في كل خطوة أخطوها خلال هذه المدة وكانت سندا لي في إتمام هذه المذكرة .

الاهداء

إلى من لا يضاهيهما أحد في الكون، إلى من أمرنا الله ببرّهما، إلى من بذلا الكثير ، وقدّما ما لا يمكن أن يردّ ، إليكما تلك الكلمات أمي وأبي الغاليان ، أهدي لكما هذا البحث , فقد كنتما خير داعم لي طوال مسيرتي الدراسية.

الى جميع اخوتي واختاي الذين منحوني الدعم والتشجيع الدائم لإتمام هذه المذكرة.

إلى أصدقاء الطرق جميعًا، الوعرة والسهلة، المظلمة والمشرقة، أهدي هذا البحث إذ أقدم هذا الإهداء تعبيرًا عن امتناني لوجودهم في حياتي.

بلحرازم زكرياء

الفهرس :

ملخص الدراسة: ..... أ
Abstract: ..... ب
شكر وتقدير ..... ج
الاهداء ..... د
مقدمة عامة: 8
الجانب النظري 9
I. الفصل التمهيدي 9
1. الإشكالية 11
2. فرضيات الدراسة : 12
3. أهمية الدراسة: 12
4. أهداف الدراسة: 12
5. تحديد مصطلحات الدراسة : 13
أ- مفهوم الاتجاهات : 13
ج- مفهوم المعلمين: 13
د- مفهوم الدمج : 13
ه- مفهوم التوحد : 13
6. مفهوم أطفال التوحد : 14
مفهوم المدرسة الابتدائية : 14
7. المفاهيم الاجرائية : 14
1. الدراسات السابقة : 15
الفصل الأول:الإتجاهات 19
1. مقدمة 20
2. مفهوم الاتجاهات 21
3. المفاهيم القريبة من الاتجاهات : 22
4. مكونات الاتجاهات : 22
5. وظائف الاتجاهات: 23
6. أنواع الاتجاهات: 23
7. خصائص وسمات الاتجاهات: 25
8. النظريات المفسرة للاتجاهات: 26
9. أهداف الاتجاهات: 27
10. عوامل تكوين الاتجاهات: 28
11. العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات: 29
12. طرائق تغيير الاتجاهات: 30
13. تصنيف الاتجاهات : 31

14. قياس الاتجاهات : 32
الفصل الثاني :الدمج 35
مقدمة 36
1. التطور التاريخي لمفهوم الدمج 37
2. مفهوم الدمج 37
3. أنواع الدمج 39
4. الدمج في الجزائر 40
5. الاتجاهات حول الدمج 41
6. شروط دمج التوحديين 42
7. الخطوات المتبعة لدمج الطفل التوحدي في المدارس العادية 42
8. دمج الأطفال التوحديين في المدارس العادية 43
9.استراتيجيات عامة لتعليم وتفاعل الطفل التوحدي في الغرفة الصفية العادية 44
10 صعوبات دمج التوحديين 45
11.إيجابيات دمج المتوحدين 46
12.سلبيات الدمج بصفة عامة 47
13. الخاتمة 48
الفصل الثالث :التوحد 49
1. مقدمة 50
2. التطور التاريخي لطيف التوحد 51
3 مفهوم طيف التوحد 52
4. تعريف التوحد 54
5. معدلات انتشار التوحد 55
6. أسباب التوحد 55
7. أشكال اضطراب التوحد 57
8. خصائص التوحد 58
9. النظريات المفسرة لطيف التوحد 61
ز- تشخيص طيف التوحد 63
10. علاج التوحد 65
11. خاتمة 67
الجانب التطبيقي 68
2. الاجراءات المنهجية للدراسة 69
1. تمهيد 70
2. الدراسة الاستطلاعية 71
3. مجالات الدراسة 71
4. العينة وكيفية اختيارها 72
5. خصائص عينة الدراسة 72

6. منهج الدراسة 73
7. أدوات الدراسة 74
8. الخصائص السيكومترية 75
عرض طبيعة التوزيع 78
9. الأساليب الاحصائية 79
1. تمهيد 82
2. عرض ومناقشة و تفسير نتائج الدراسة 83
أ- عرض ومناقشة نتيجة المحاور الثلاثة 83
 عرض نتائج المحور الأول 83
 عرض نتائج المحور الثاني 84
3. عرض نتائج المحور الثالث 86
4. عرض نتائج الفرضيات 88
6. التوصيات و الاقتراحات 92
خاتمة عامة 94
المصادر و المراجع: 95
الملاحق 99

مقدمة عامة:

يعد التعليم من أنبل المهن وأهمها و أرقاها بل وأصعبها على الاطلاق لما يحمل من مصاعب وتحديات يجابهها القائمون عليه في مختلف الاطوار، مما جعله يحوز اهتماما خاصا وعناية فائقة لإسهامه في بناء المستقبل الواعد لأجيال الغد.

وقد تمخضت السنوات الاخيرة عن زيادة رهيبة في معدل مواليد أطفال طيف التوحد في ظل غياب الأطر المهيأة والإطارات الحاضنة لمثل هذه الحالة و كيفية التعاطي معها و تكييف الظروف المواتية لمتطلباتها بغية دمجهم في مجتمع هم منه و اليه و ضمان تمدرس طبيعي مع أقرانهم في المدارس العامة مما جعلني أفكر في التطرق الى موضوعي هذا الموسوم بـــ: **اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال طيف التوحد في المدارس الابتدائية.**

وقد تطرقت في هذه الدراسة الى جزئين وهما الجانب النظري و الذي قمت فيه بالتطرق الى ثلاثة فصول وهم كالآتي :

- الفصل الأول : و الذي تحدثت فيه عن الاتجاهات.

- الفصل الثاني : والذي ذكرت فيه الدمج .

- و الفصل الأخير : الذي تكلمت فيه عن التوحد .

أما الجانب التطبيقي فكان فيه جانبين جانب الاجراءات المنهجية للدراسة و جانب عرض و مناقشة و تفسير نتائج الدراسة

وفي الاخير تطرقت الى كتابة المصادر و المراجع التي كانت مدونة في الدراسة .

الجانب النظري

I. الفصل التمهيدي:

الاطار المنهجي للدراسة

1-الاشكالية

2-فرضيات الدراسة

3-أهمية الدراسة

4-أهداف الدراسة

5-تحديد مصطلحات الدراسة

6-المفاهيم الإجرائية

7-الدراسات السابقة

1. الإشكالية:

نلاحظ في الفترات الأخيرة تزايدا مقلقا لأطفال طيف التوحد و الصعوبات الكثيرة التي يواجهونها في حياتهم ومن بين هذه الصعوبات ضرورة دمجهم في المدارس العادية لتحصيل العلم من جهة و التأقلم مع المجتمع الخارجي من جهة أخرى . و لان التعليم حق من الحقوق الراسخة فان أولياء هؤلاء الأطفال يدعون إلى ضرورة إدماج أطفالهم في مدارس عادية حتى لا يتم إغفال حق هذه الفئة وتمكينها من المشاركة الفاعلة في الحياة العادية .

حيث تكفل الأمم المتحدة حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة ضرورة دمج المعاقين في المؤسسات التعليمية العادية و التي أكدتها العديد من التوصيات , المواثيق و الاتفاقيات الدولية و المحلية .

سجلت الإحصائيات انتشار اضطراب التوحد في الجزائر بطريقة رهيبة حيث سجلت 400 ألف حالة سنة 2017 و بنسبة أكثر لدى الذكور مقارنة بالإناث الذين تفوق أعمارهم السنتين (مجراب, 2017 ,ص8) و نظرا لتزايد العدد إلى 500 ألف طفل توحدي سنة 2019 ما استدعى ضرورة فتح مراكز و جمعيات خاصة بهذه الفئة من اجل رعايتهم و دعمهم , تم توظيف مجموعة من الأخصائيين و المدربين للتكفل بهم و تدريبهم إلا أن ذلك لا يشبع رغبات الأولياء و طموحهم في دمج أطفالهم في المدارس العادية .

و نزولا عند رغبة الأولياء تم تشريع قانون وزاري مؤرخ في 2021 ينص على ضرورة دمج أطفال التوحد في النظام التعليمي العادي حيث تم فتح أقسام خاصة بهم و دمج أطفال ذوي اضطراب التوحد الخفيف في الأقسام العادية حيث بلغ عدد تلاميذ اضطراب التوحد المسجلين في الأقسام العادية (4778) و عدد التلاميذ المسجلين في الأقسام الخاصة (1057) تلميذا ما بين 2019 إلى 2021 .

وبما ان المعلمين يعدّون عنصرا فعالا في عملية دمج هذه الفئة في المدارس العامة وجب الوقوف عند اتجاهاتهم (المعرفية , السلوكية و العاطفية) التي تعد من العوامل الأساسية في نجاح هذه العملية المهمة كونها ذات تأثير مباشر في دمج هذه الفئة و تحقيق القبول و الدعم الدائم لها , هذا كما جاء في دراسة عوالي 2018-2019 .

ومن خلال ما سبق ارتأينا أن نطرح التساؤلات التالية :

ماهي اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية العادية ؟

هل توجد فروق بين المعلمين في اتجاهاتهم نحو دمج أطفال التوحد في المدارس

العادية تعزى الى متغير الجنس ؟

هل توجد فروق بين المعلمين في اتجاهاتهم نحو دمج أطفال التوحد في المدارس العادية تعزى الى متغير الخبرة ؟

2. فرضيات الدراسة :

-اتجاهات المعلمين ايجابية نحو دمج أطفال التوحد في المدارس العادية

✓ الفرضيات الجزئية:

-توجد فروق بين المعلمين في اتجاهاتهم نحو دمج أطفال التوحد في المدارس العادية تبعا الى متغير الجنس

-توجد فروق بين المعلمين في اتجاهاتهم نحو دمج أطفال التوحد في المدارس العادية تبعا الى متغير الأقدمية (الخبرة)

3. أهمية الدراسة:

- تسليط الضوء على ظاهرة دمج أطفال التوحد في المدارس العادية
- معرفة اتجاهات المعلمين حول دمج أطفال التوحد في الاقسام العادية
- وتكمن ايضا أهمية هذه الدراسة في النتائج التي يمكن أن تساهم في تسهيل تعليم فئة طيف التوحد من خلال الوقوف على كشف اتجاهات المعلمين في المدارس الابتدائية .

4. أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على ما يلي :

-التعرف على اتجاهات المعلمين حول دمج أطفال التوحد و علاقتها بأثر المتغيرات (الجنس و الخبرة)

-التعرف على الفروق بين المعلمين في اتجاهاتهم نحو دمج أطفال التوحد في المدارس العادية تبعا الى متغير الخبرة .

5. تحديد مصطلحات الدراسة :

يعتبر تحديد المفاهيم خطوة هامة في البحث العلمي سواء كانت عمة أو اجرائية

أ- مفهوم الاتجاهات :

عرفها " سارثن Serthan " أنه نزعة الفرد أو ميله للاستجابات بطريقة ايجابية أو سلبية نحو موضوع ما

ب- " توماس Thomas" أنه حصيلة مزاج ونوع المفاهيم التي يفرضها عليه مجتمعه والصورة التي يدرك بها شتى المواقف في ضوء خبراته و تفكيره . (الروسان , 2013, ص 151)

ج- مفهوم المعلمين:

هو فرد معلم و عرفه عدلي سليمان أنه هو أساس العملية التعليمية و يمثل العلاقة المباشرة مع كل الطلاب و الادارة المدرسية , وهو بجانب عمله التعليمي يتعامل مع الادارة المدرسية

بالأعمال المنمطة بها و كدالك المشاركة في الحياة النشاطية المدرسية . (عدلي , 1999, ص28)

د- مفهوم الدمج :

هو التكامل الاجتماعي و التعليمي للطلاب المعاقين في فصل تعليم عادي لفترة محدودة على الاقل أثناء اليوم الدراسي (سيد , 2001, ص 19)

ه- مفهوم التوحد :

عرفه " لين Lynn" بأنه حالة من الشدود العصبي يؤثر في الطفل منذ بلوغه عامين , وتنعكس هذه الحالة المتعلقة بالنواحي العصبية على سلوك الطفل المتمثل في تفاعله وارتباطه و تواصله مع الافراد المحيطين به في بيئته . (Katie . 2007 . p 111)

عرفه عبد النان هامور عن " ماريكا Marica " أنه مصطلح يشير الى الانغلاق عن النفس , و الاستغراق في التفكير , وضعف القدرة على الانتباه , وضعف القدرة على التواصل و اعاقة العلاقات الاجتماعية مع الاخرين , فضلا عن وجود النشاط الحركي المفرط (سيد ,2001, ص17)

6. مفهوم أطفال التوحد :

هو الطفل الطفل الذي يعاني من اضطراب في النمو يترتب عليه قصور في الانتباه و التفاعل الاجتماعي , التواصل , اللعب والاهتمامات و الانشطة بالاضافة الى التأخر في النمو المعرفي و اللغوي و الانفعالي و يكون ذلك مصحوبا بسلوكات نمطية غير مقبولة اجتماعيا , و يحدث ذلك قبل 3 سنوات (مشيرة , سلامة ,2013, ص17)

مفهوم المدرسة الابتدائية :

هي مؤسسة تعليمية عمومية تضم الطورين الاول و الثاني من التعليم الاساسي , وهي مستقلة استقلالا لا يكاد يكون تاما على المدرسة الاكمالية ما عدا ما يتعلق بالتنسيق التربوي و الشؤون المالية . (بن سالم , 2000, ص54)

7. المفاهيم الاجرائية :

- ✓ **الاتجاهات :** أنها المشاعر الموجهة نحو موضوع ما , أو شخص معين , قد تكون هذه المشاعر مساندة للموضوع وهنا يكون الاتجاه موجب , و اذا كانت هذه المشاعر معارضة للموضوع هنا يكون الاتجاه سالب .
- ✓ **المعلمين :** هم أساتذة المرحلة الابتدائية التابعة لوزارة التربية و التعليم الجزائري , و الذين يعملون في المدارس الابتدائية العادية (من السنة الاولى الى السنة الخامسة), حيث يقومون بتقديم المعارف للتلاميذ و العمل معهم للوصول بهم الى التوافق النفسي و الاكاديمي و الاجتماعي.
- ✓ **الدمج :** هو اتخاذ قرار لإحالة بغض الحالات من ذوي الاحتياجات الخاصة التي تكون نسبة اعاقتهم بسيطة الى متوسطة أي القابلة الى التعلم و التدريب , من المراكز الخاصة بهم الى المدارس العادية بعض اليوم او كله مع أقرانهم من الاطفال العاديين و متابعتهم من طرف معلم التربية الخاصة لتقديم خدمات خاصة.

- ✓ **التوحد:** هو تأخر نمائي يظهر على الطفل بعد 24 شهر على شكل قصور في عمليات الانتباه و الذاكرة و التفكير و الذكاء , وبعض السلوكيات النمطية (الطقوسية)
- ✓ **أطفال التوحد :** هم الاطفال الذين لديهم اضطراب في النمو والتي تظهر أعراضه قبل 03 سنوات , على شكل قصور في التفاعل الاجتماعي و التواصل اللغوي و السلوكيات النمطية
- ✓ **المدارس الابتدائية :** مجموع المدارس الابتدائية التابعة لوزارة التربية و التعليم الجزائري التي تخضع للتعليم العام وتقدم خدمات هذا التعليم الى الصفوف من (السنة الاولى حتى السنة الخامسة)

1. الدراسات السابقة :

- ✓ -هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية و تناولته من زوايا مختلفة و قد تنوعت هذه الدراسات بين العربية و الأجنبية و سوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات ثم الاستفادة منها مع الاشارة الى أبرز مراحلها مع تقديم تعليقا عليها يتضمن جوانب الاتفاق و الاختلاف و بيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية ,و يود الباحث أن يشير الى الدراسات التي سوف يتم استعراضها جاءت في الفترة الزمنية بين 2000 و 2021 وشملت جملة من الاقطار و البلدان مما يشير الى تنوعها الزمني و الجغرافي.
- ✓ -و هذا و قد تم تصنيف هذه الدراسات حسب المتغيرات الرئيسية للدراسة و حسب كونها دراسات عربية أو أجنبية الى أربعة تصنيفات هي :الدراسات التي تناولت محور الاتجاهات و الدراسات الاجنبية التي تناولت محور الاتجاهات. و الدراسات العربية التي تناولت محور التوحد و الدمج و الدراسات الاجنبية التي تناولت محور التوحد و الدمج.
- ✓ وفيما يلي نقدم عرضا لهذه الدراسات ثم نبين جوانب اتفاق و اختلاف بينها ثم نوضح الفجوة العلمية من خلال التعرف على اختلاف الدراسة حالية عن الدراسات السابقة و أخيرا جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية :
- ✓ **-الدراسات العربية** :
- ✓

- ✓ 1-دراسة المبارك 2005 هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية العادية الملتحق بها أطفال توحديين بسيطي و متوسطي النحو نحو دمج هؤلاء الاطفال مع أقرانهم في مدارس المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية وقد بلغ أفراد عينة

الدراسة (173) معلما إلا أن اتجاهات المعلمون نحو الدمج الجزئي كانت ايجابية , بينما كانت سلبية اتجاه الدمج في فصول شاملة مع الاطفال العاديين كما توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات المعلمين نحو دمج الأوتيزميين تعزى لمتغير التخصص , النوع , عدد سنوات الخبرة , بيئة العمل والجنس .

- ✓ 2- دراسة محمد أبو الفتوح 2011 بعنوان الدمج الأطفال الذاتين مع أقرانهم العاديين في المدارس العامة و اتي هدفت الى قياس اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو الأطفال الذاتين و دراسة سيكولوجية ضوء بعض المتغيرات و تمثلت عينتها في 60 معلما و معلمة 22 معلما و 38 معلمة و استخدمت أداة استبانة لجمع البيانات وفق منهج الوصفي و كان من أبرز نتائجها أن 85% من معلمين كانت نتائجهم سلبية نحو دمج أطفال أوتييزم .

_الدراسات الأجنبية :

- ✓ 1- دراسة مافروبولوبايلياد 2000 بعنوان الخبرة التدريسية على المعلمين نحو الدمج الأطفال الأوتيزم في المدارس البريطانية و التي هدفت الى التعرف على تاثير عامل الخبرة على المعلمين نحو دمج الاطفال الاوتيزم و تمثلت عينتها في اختيار فئة من معلمين الذين يمتلكون خمس سنوات خبرة على أقل و بلغ عددهم 24معلما و استخدم استبانة لجمع بيانات وفق منهج وصفي و كان أبرز نتائجها أن خبرة تدريسية ذات تأثير ذال احصائيا على اتجاهات المعلمين في دمج و ان خبرة المعلمين تساعدهم على التعرف على اطفال الاوتييزم خاصة الكبار منهم .
- ✓ 2- دراسة كاسبل و ماكجروثور KASPEL /MAKEGROTOUR 2001 بعنوان مشكلات معلمي مرحلة الابتدائية نحو دمج أطفال أوتيزم في المدارس العامة و التي هدفت الى معرفة اتجاهات و مشكلات معلمي مرحلة الابتدائية نحو دمج الأوتيزم في اسكلندا سواء كان دمج كليا أو جزئيا و تمثلت عينتها أراء 121 معلم متخصص و 49 معلمين عامة و 22 مع تجربة مع طلاب التوحد 27 دون أي خبرة مع طلاب التوحد و استخدمت أداة الملاحظة لجمع البيانات وفق منهج الوصفي و كان أبرز نتائجها ان سوء مستوى التدريب و قلة ورش العمل الخاصة بالدمج أثناء سنوات العمل تساهم في تكوين هذه اتجاهات السالبة حيث ان تخصص معلم و خاصة مرتبط بالتربية الخاصة يؤثر بشكل دال على اتجاهات الدمج .

- ✓ **- الدراسات العربية :**

- ✓ 1- دراسة عالية الرفاعي 2018 بعنوان معوقات دمج أطفال التوحد حيث هدفت الدراسة الى تحديد معوقات دمج التلاميذ ذوي اعاقة في المدارس الدامجة في مدينة دمشق من وجهة نظر معلمي استخدم أداة استبانة وفق منهج وصفي و كان أبرز نتائجها وجود معوقات المتعلقة بالتدريس و بعلم الفصل و أولياء أمور .

- ✓ 2- دراسة الشمري 2006 بعنوان الاتجاهات الخاصة بمعلمي المدارس الابتدائية نحو أطفال الأوتيزم في المدارس تعليم العام نحو أطفال العاديين بين و تمثلت عينتها في الدراسة حالة مع اتنان من معلمي التربية الخاصة في المدارس التوحد في الكويت و استخدمت أداة استبانة و المقابلات مع المعلمين وفق منهج وصفي و كان من أبرز نتائجها ان معلمي التربية الخاصة لهم اتجاهات سالبة و ذلك من خلال تأثيرها بالعديد من المتغيرات المرتبطة بالثقافة و مدى المام سيكولوجية هذه الفئة علاوة على تؤثرها بما يتعرض له المعلمون من دورات تدريبية متعلقة باضطراب التوحد .

-الدراسات الأجنبية :

- ✓ 1- دراسة بارك و سهيتيو LCHITIYO / PARK 2011 بعنوان الدمج أطفال التوحد و التي هدفت الى التعرف على اتجاهاتهم نحو دمج أطفال التوحد تتأثر بالمتغيرات النوع /العمر التي يتعرض لها المعلمين أثناء تطبيق برنامج الدمج و تمتلث عينتها في الدراسة على 27 معلما و استخدمت أداة المقابلة لجمع البيات و فق منهج الوصفي و كان من أبرز نتائجها أن الانات أكثر قدرة على تطبيق سياسات الدمج و اعداد أكاديمي للمعلم يرتبط ارتباطا دالا باءتجاهاته ايجابية نحو دمج أطفال التوحد .
- ✓ 2- دراسة سيجل SEGELL 2008 بعنوان دمج أطفال أوتيزم و التي هدفت الى التعرف على معلمين نحو دمج أطفال التوحد في المدارس العامة و تمثلت عينتها (المعلمين / و مدراء) 75 من اجمالي العينة و استخدمت أداة استبانة لجمع البيانات وفق المنهج وصفي و كان أبرز نتائجها أظهر الاتجاهات سلبية حيال دمج اذا أقرروا بأن الدمج الكلي غير مناسب لأطفال الأوتيزم .
- ✓ **- أوجه الاتفاق و الاختلاف بين الدراسات :**
- ✓ -اتفقت الدراسات السابقة الى هدف مشترك و هو تعرف على مشكلات الدمج التوحد باءستتناء دراسة محمد أبو فتوح التي هدفت الى قياس اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو أطفال أوتييزم .
- ✓ -استخدمت الدراسات السابقة أداة الاستبيان لجمع البيانات باستثناء دراسة كاسبل و دراسة بارك و سهيتيو حيث استخدمت المقابلة و الملاحظة .
- ✓ -و اختلفت دراسة مافروبولوبايليد عن بقية الدراسات في أنها تناولت مشكلة الدراسة من جانب نظري مستخدمة منهج تحليل المحتوى .
- ✓ -وظفت الدراسات السابقة المنهج الوصفي ككل الدراسات :
- ✓ **-الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية :**

- ✓ -من خلال استعراض أوجه اختلاف و اتفاق بين الدراسات السابقة نشير أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيس و هدفها العام الا أنها تختلف عنها في عدة جوانب تتمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة و هي :
- ✓ -تضمنت هذه الدراسة ربط للمشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة .
- ✓ -استخدمت هذه الدراسة مدخلين بحثين كمي و الكيفي و ذلك لتكوين فكرة جيدة عن مشكلة الدراسة كما تضمنت تنوعا في المنهج الدراسة لتشمل تنوع في الدراسات .
- ✓ -لم تقتصر هذه الدراسة على عينة واحدة فقط و انما تضمنت مجموعة من العينات لضمان تشخيص الواقع بدقة .
- ✓ -تعددت أدوات هذه الدراسة حيث شملت استبانة و ملاحظة و مقابلة و ذلك من أجل جمع البيانات بدقة أكب

الفصل الأول:الإتجاهات

1. مقدمة
2. -مفهوم الاتجاهات
3. -المفاهيم القريبة من الاتجاهات
4. -مكونات الاتجاهات
5. -وظائف الاتجاهات
6. -أنواع الاتجاهات
7. -خصائص الاتجاهات
8. -النظريات المفسرة للاتجاهات
9. -أهداف الاتجاهات
10. عوامل تكوين الاتجاهات
11. العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات
12. -طرائق تغيير الاتجاهات
13. تصنيف الاتجاهات
14. -قياس الاتجاهات
15. الخاتمة

1. مقدمة :

تلعب الاتجاهات دورا حاسما في حياتنا , ففي كثير من المواقف اليومية التي نعيشها تتوقف ردود أفعالنا فيها على المعلومات المتوفرة لدينا و ما يصاحبها من مشاعر و انفعالات لتتكامل مع بعضها البعض و تدفعنا للتصرف بطريقة معينة تجاه هذه المواقف, لذا ابتكر علماء النفس الكثير من الوسائل الموضوعية الدقيقة التي تمكنهم من قياس الاتجاهات , ومعرفة اتجاه التغيير فيها لان للاتجاه أهمية بالغة للفرد فهي تساعده على التكيف الاجتماعي , و في بحثنا هذا تساعدنا على معرفة اتجاهات المعلمين حول دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية .

2. مفهوم الاتجاهات :

هناك تعاريف متعددة للاتجاهات، وقبل ان نعرض مختلف التعاريف نعرف الاتجاهات اولا من الناحية اللغوية :بمعنى واجه , وبمعنى تجه , وبمعنى جاه الوجه معروف و الجمع وجوه , ووجه كل شيئ مستقبله و في القرآن الكريم " فأينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم " (سورة البقرة , الاية 115, ص 18)

و الوجه :المحليا : قال تعالى :" فأقم وجهك للدين حنيفا " (سورة الروم, الاية 30 ,ص 407) اي اتبع ذلك دين قيم.

ثانيا : من الناحية الاصطلاحية : أشارت سناء حسن عماشة ان هناك عدة تعاريف للاتجاهات , لذا يعد المفكر الانجليزي هربرت سبنسر من اوائل علماء النفس الذين استخدموا مصطلح الاتجاهات , فهو الذي قال ان الوصول الى الاحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل يعتمد الى حد كبير على الاتجاه الذهني للفرد , الذي يصغي الى هدا الجدل او يشارك فيه , وقد استعمل هدا المصطلح بمعاني مختلفة قليلا او كثيرا .(عماشة , 2010, ص 14)

-أو بمعنى أخر : هي تكوين فرضي او متغير كامن او متوسط يقع ما بين المثير و الاستجابة , و هو عبارة عن استعداد نفسي او تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة او السالبة نحو اشخاص , او اشياء او موضوعات ,او موقف او رموز في البيئة التي تثير هده الاستجابة (حامد , 2000 , ص 136)

ومن ناحبة اخرى هي تركيب عقلي نفسي احدثته الخبرة المتكررة , وهي تركيب يتميز بالثبات و الاستقرار النسبي و يوجه سلوك الافراد قريبا من عنصر او بعيدا عن عنصر من عناصر البيئة (عبد الرحمان , 1999 , ص 250)

- او هي ايضا ردود فعل نحو موضوعات او اشخاص او مواقف او اشياء اخرى , يتضمن تقويما تفضيليا لها او عدم تفضيل (نحبها او لا نحبها) (صالح , 2017 , ص 107)

- و ايضا هي استعداد مكتسب ثابت نسبيا لذى الافراد يحدد استجابات الفرد حيال بعض الاشياء ا الافكار او الاشخاص (باسم ,جاسم ,2004 ,ص 141)

- و كما عرَف أيضا بأنه : حالة من التأهب العصبي و النفسي , تنظم من خلال خبرة الاشخاص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي , على استجابة الفرد لجميع الموضوعات و المواقف التي تستشير هذه الاستجابة . (داودي , مرصالي , 2020, ص 7)

3. المفاهيم القريبة من الاتجاهات :

أ- الاتجاه الاراء: الاتجاه يعني الاستعداد العقلي للاستجابة , او الميل العام نحو الاقتراب او الابتعاد عن موضوع ما , اي ما نحن على استعداد لعمله , أما الأراء فانها تشير الى ما نعتقد انه صواب وعلى ذلك فالاتجاهات اكثر عمومية من الاراء التي هي وسيلة التغيير عن الاتجاهات (عيساوي , 2006, ص 18)

- ان الرأي هو التعبير الذي يدلي به الفرد على استجابته لسؤال عام او مطروح عليه في موقف معين , و هكذا فالرأي يتضمن الاعلان عن وجهة نظر , قد تتغير وفقا للمواقف المختلفة فالرأي من وجهة نظر ترستون هو الوحدة البسيطة , أما الاتجاه هو تلك الوحدة المركبة فقد يحوي الاتجاه عدد من الأراء المندرجة نحو المعارضة او الموافقة لموضوع الاتجاه (عاكسة و زكي, 2002, ص120)

ب- الا تجاه او الميل: يعبر الميل عن استجابات الفرد ازاء موضوع معين من حيث التأييد أو المعارضة , وهناك فرق أساسي بين الميل و الاتجاه, فالميل هو ما نحب و نفضل ,بينما الاتجاه يتعلق بما نعتقد لأنه ليس كل ما نحبه نعتقد فيه و العكس صحيح أي أن الاتجاه يعبر عن عقيدة و الميل يعبر عن شعور . (دويدار,2005,ص171,172)

ج- الاتجاه و الاعتقاد : فالمعتقدات في تصور كل من فيشباين و أجزن بمثابة أحكام اجتماعية أقل مقارنة بشخص اخر يجزم حياة على سطح هذا الكوكب , وعلى ذلك فمثل العبارتين السابقتين لا يدل على أي مشاعر للحب أو الكراهية التي تميز الاتجاه (عبد الله , 1996, ص 11)

- يختلف العلماء حول العلاقة بينهما فمن وجهة نظر كرنش و كرتشفيلد أن كل الاتجاهات تشمل على المعتقدات ولكن المعتقدات ليست بالضرورة أجزاء من الاتجاهات , اما تشازي ترى تشابههما كونهما نتائج نهائية لعمليات الباعث الادراك و التعليم و الفرق بينهما في كون المعتقد حياديا نسبيا , بينما الاتجاه يصف شيئا أو موقف فالمعتقد ميل أما الاتجاه فهو وصف الشيء تبعا للقبول أو الرفض أو بينهما (دويدار, 2005, ص171- 172)

4. مكونات الاتجاهات :

رغم الاختلاف في تحديد طبيعة ألاتجاهات إلا ان هناك اتفاق حول طبيعتها الإدراكية, العاطفية,و السلوكية , لذا يمكن القول انها تتكون من ثلاث عناصر اساسية وهي :

أ- **المكون المعرفي** : يشير الى المعلومات و الحقائق و المعارف و الاحكام و المعتقدات و القيم و الاراء التي ترتبط بموضوع الاتجاه,اي مقدار ما يعلمه الفرد عن موضوع الاتجاه,فكلما كانت معرفته بهذا الموضوع اكثر كان اتجاهه واضحا أكثر. (صديق,2012,ص 306).

ب- **المكون السلوكي** : يعكس المكون السلوكي للاتجاهات الاستعدادات و النزاعات السلوكية نحو موضوع الاتجاه, وهو ينتج عن المكون العاطفي , كأنه يعتقد المرؤوس ان القائد يبذر اموال المنظمة (مكون إدراكي)، ومن ثم يتكون لديه شعور بأنه لا يحب العمل تحت قيادته (مكون عاطفي) وهذا الشعور له تأثير على تصرف المرؤوس أو الطريقة التي ينوي التصرف بها (المكون السلوكي)، لأنه قد توجد قيود على سلوكه الفعلي مثل الجزاءات وأشكال الظلم التي قد يتعرض لها (الغرباوي 2020، ص 363).

ج- **المكون العاطفي:** يشير هذا المكون الى مشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه، فقد يحب موضوعا ما، فيندفع نحوه، ويستجيب له على نحو ايجابي، وقد ينفر من موضوع آخر ويستجيب له نحو سلبي (جرو، 2021، ص 173).

5. وظائف الاتجاهات:

يمكن تحديد أبرز الوظائف التي تؤديها الاتجاهات بالاتي:

- تنظيم العمليات الدفاعية الانفعالية، الإدراكية والمعرفية في مجال حياة الفرد.
- توثر الاتجاهات في سلوك الفرد وفي أقواله وأفعاله، وتفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة وفي إطار الثقافة التي يحيا فيها .
- تهتم الاتجاهات بتوضيح صورة العلاقة بين الفرد وعالمه المحيط به.
- تساعد الاتجاهات في تفاعل مع المواقف والأحداث التي تجري

في بيئته، وتدفعه لمزيد من الإحساس الإدراك ، والتفكير بطريقة محددة (الحجازي، 2017، ص 278).

-الاتجاه يحدد طريق السلوك ويفسره.

- يعكس الاتجاه سلوك الفرد من أقوال وأفعال (العماري ، 2012 ، ص (22).

6. أنواع الاتجاهات:

توجد عدة أنواع للاتجاهات وهي كالتالي:

أ- الاتجاهات قد تكون فردية وقد تكون جماعية :

- ✓ **الاتجاهات الفردية:** وهي التي تميز فرد عن آخر غيره، وهذا النوع من الاتجاهات يعتمد على الذاتية.
- ✓ **الجماعية** : يشير الى الاتجاهات المشتركة بين عدد كبير من الناس مثل إعجاب الناس بالأبطال والممثلين وغيرها (محمود , 2018، ص 176).

ب- الاتجاهات الشعورية واللاشعورية:

-الاتجاهات الشعورية: هي التي تحدث عندما يفصح الشخص عما بداخله دون تردد أو خوف.

- الاتجاهات اللاشعورية: هي التي تحدث إذا حاول الشخص إخفاء الاتجاه ودائما ما يصطدم بقيم المجتمع ومعاييره.

ج- الاتجاهات العامة والخاصة:

- ✓ **الاتجاهات العامة** : وهي التي تخرج عن ذاتية الفرد أي أنها اتجاهات خارج خصوصية -افرد وتشمل اتجاهات الأفراد غير خاصة.
- ✓ **الاتجاهات الخاصة** :هي التي لا تتعدي حدود الذاتية أنها تخص الفرد وحده.

د- الاتجاهات القوية والضعيفة:

- ✓ **القوية** :هي التي يتمسك بها الفرد ولا يغيرها.
- ✓ **الاتجاهات الضعيفة :** هي التي تتغير تحت وطأة المشاكل والصعوبات. (الزق، 2006، ص 147).

ه- الاتجاهات المرنة والجامدة:

- ✓ **الاتجاهات المرنة:** هي التي يستطيع الفرد التعبير عنها شفاهة أو كتابة.
- ✓ **الاتجاهات الجامدة :** هي التي تظهر أثار السلوك وهي في الغالب تكون أصدق وأقوي من الاتجاهات المرنة وأن الاتجاهات الجامدة من الصعب تغييرها (الدسوقي، 2004، ص 154).

و- الاتجاهات الايجابية والسلبية:

- ✓ **الاتجاهات الايجابية:** هي تلك التي تنجو بالفرد نحو شئ ما، كالحب والاحترام. هدفه الصحيح هو اتجاه سلبي. (بعوش، 2012، ص (26).
- ✓ **الاتجاهات السالبة**: فهي التي تجنح بالفرد بعيدا عن شئ ما، كالرفض أو الكره.

7. خصائص وسمات الاتجاهات:

أ- الخصائص :

هناك عدة خصائص للاتجاهات ويمكن عرضها كما يلي:

- الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة، تتضمن دائما علاقة بين الفرد وموضوع من موضوعات البيئة.

-يمثل الاتجاه الاتساق والاتفاق بين استجابات الفرد للمثيرات الاجتماعية مما يسمح بالتنبؤ باستجابات الفرد لبعض المثيرات.

- الاتجاه يقع بين طرفين متقابلين (موجب سالب) وتغلب عليه الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه ومضمونه المعرفي.

- تتميز بالثبات والاستقرار النسبي ولكن من الممكن تغييرها.

-الاتجاهات قد تكون قوية على مر الزمن فتقاوم التغيير والتعديل إذا كانت ذات قيمة كبيرة في تكوين معتقدات الفرد وشخصيته (محمود 1991، ص 209) .

- يتأثر الاتجاه بخبرة الفرد ويؤثر فيها.

- يمكن قياس الاتجاه وتقويمه بأدوات وأساليب مختلفة. (ماز ، 2017، ص 29).

ب- السمات :

- تتخلص أهم سمات الاتجاه في:

-الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة وليست وراثية.

-الاتجاهات تتكون وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية، ويشترك عدد من الأفراد أو الجماعات فيها.

-الاتجاهات لا تتكون في فراغ ولكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد و موضوع البيئة.

-الاتجاهات تتعدد وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها.

-الاتجاهات لها خصائص انفعالية.

-الاتجاه قد يكون محدوداً أو عاما (معمما).

-الاتجاهات لها صفة الثبات والاستمرار النسبي.

-الاتجاه قد يكون قويا ويظل قويا على الزمن ويقام التعديل والتغيير، وقد يكون ضعيف يمكن تعديله وتغييره.

-الاتجاه تغلب غلبة الذاتية أكثر من الموضوعة.

-الاتجاهات توضح العلاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه .(زهران, 1977، ص 144-145)

8. النظريات المفسرة للاتجاهات:

أصبح من الواضح في الآونة الأخيرة ، أن الاتجاه يتم اكتسابه عن طريق الخبرة، وهكذا فان

أسبابه يمكن أتخضع للدراسة العلمية، وفيما يلي أهم نظريات الاتجاه :

-النظرية الوظيفية للاتجاهات: يقول كل من كاتس وستوثلان أن الأساس الدافعي للاتجاه هو بمثابة مفتاح فهم تغيير الاتجاهات ومقاومتها للتغير، كما أن العوامل الموقفية والاتصالية الموجهة نحو تغير الاتجاه لها تأثيرات مختلفة متوقعة على الأساس الدافعي للاتجاهات فانه يشعر بالإشباع عندما تكون هذه الاتجاهات منسقة مع مفهوم الخاص عن ذاته, و قيمة الشخصية و نظرته للمجتمع و قد تعمل الاتجاهات على حماية الفرد من الاعتراف بالحقائق غير سارة عن ذاته او عن الحقائق المؤلمة في بيئته.(مبروكة,2018,ص42).

يقول كلمان kelmen في هذه النظرية ان تغير الاتجاه من الممكن حدوثه.

- **-نظرية طريق التوحيد او التقمص :** عندما يتنبي شخص معين السلوك الصادر عن شخص آخر او جماعة ما.(طارق,2006,ص170,171).
- **-نظرية الباعث :** تؤكد هذه النظرية على ان الاتجاهات تتحقق خلال عملية تقدير و موازنة بين كل السلبيات و الايجابيات أي بين التأييد و المعارضة بجوانب الموضوعات المختلفة و اختيار احسنها,

و تتوقف نظرية الباعث على اساس التوقع ,القيمة , و التي تشير الى ان الاشخاص يتوجهون الى الاثار الطيبة و يرفضون الاتجاهات التي تؤدي الى اثار سلبية غير مرغوبة.(درويس1999,ص102).

- **-نظرية هابزماز** : اهتم هابز ماز بالاتجاهات في الدراسة النقدية لوسائل الاعلام و الاتصال و قال"انها تعد بمثابة وسيلة مهيمنة للدولة, و مؤسساتها, و يحاول توضيح علاقة وسائل الاعلام بالاتجاهات و يحاول ربط مصدر التطور التاريخي,و العلاقة السليبة و الايجابية, بنوعية الاتجاهات في المجتمع و علاقة ذلك بوسائل الاعلام و الاتصال منذ نشأتها الى هذا اليوم.(الدسوقي,2004,ص170,171).

وعلى ضوء ما سبق ذكره من نظريات مفسرة لموضوع الاتجاهات فان هذه النظريات جاءت مفسرة للاتجاهات و يختلف تفسيرها من نظرية الى اخرى فمثلا النظرية الوظيفية تركز على ذات الفرد و اتجاهاته الخاصة به كفرد و تختلف نظرية الوظيفية عن نظرية كلمان في ان النظرية الثانية تركز على الزمن تغير الاتجاهات عند الأفراد , و يتم هذا التغير عندما يأخذ شخص ما او يقوم بتقمص شخصيات الأفراد المحيطين به، أما النظرية الثالثة وهي نظرية الصراع فشبهت الاتجاهات بعملية اتخاذ القرارات وحددت خطوات لاتخاذ هذه القرارات، وهي بذلك تختلف عن النظريتين الرابعة والخامسة نظرية الباعث ونظرية هابز ماز حيث ركزت هاتان النظريتان على الموازنة بين الآثار السلبية والايجابية التي تلي عملية الاتجاهات حيث إن النظرية الباعث تشير إلى الأفراد الذين يميلون إلى الآثار الطيبة.

9. أهداف الاتجاهات:

تساعد الاتجاهات الفرد على معرفة السبيل الذي سيتخذه في مجالات عديدة من الحياة كالأتي:

- ✓ **إتباع دوافع الفرد :** تخدم الاتجاهات الدوافع التي يحملها الفرد، ذلك لأن الفرد يندفع لتحقيق الثواب وتجنب العقاب ويبذل جهودا من أجل تحقيق هذا الهدف ، يؤيد سكينر و ثرونديك هذا الجانب في نظريات التعلم من خلال التجارب التي أجرياها في هذا الخصوص، تساعد الاتجاهات إشباع حاجات الفرد والوصول به إلى تلك الأهداف التي رسمها لنفسه، تتكون بذلك الارتباطات الوجدانية المتعمدة على خبرات الفرد الماضية والحاضرة، يذكر علماء النفس التحليليون أن ميكانيزمات الأنا الدفاعية تتأثر بالضغوط الاجتماعية والاقتصادية المختلفة ، تأتي هذه الميكانيزمات من داخل الفرد ، إضافة إلى المواقف التي يتعرض لها، ويتأثر الجانب السلوكي في الاتجاه الأنا ، وتعتبر هذه الميكانيزمات المتنفس المناسب للتعبير عن الأنا والدفاع عن صورة الذات التي يحملها الفرد عن نفسه ويحاول الفرد من خلال هذا الطريق أن يقلل من القلق الذي يعانيه بسبب المشكلات التي يواجهها في حياته.
- ✓ **تزويد الفرد بالمعايير المختلفة:** تسهم الاتجاهات في صقل شخصية الفرد الإنسانية، فيدفع الأفراد للتزويد بالمعرفة بهدف إضفاء معني لحياتهم، وتكتسب هذه المعرفة عن طريق الوسائل الإعلامية المختلفة والمراكز العلمية المتنوعة، ويتفاعل الفرد مع البيئة التي تتضمن العوامل الاجتماعية والحضارية مع تأثره بالعوامل البيولوجية التي يحملها، حيث يذكر بعض علماء النفس أن الشخصية إنما تتكون من طبيعة الفرد بعد أن يحورها التفاعل الاجتماعي مع

الأفراد المجتمع الآخرين، وتتضمن الشخصية الجوانب المعرفية للاتجاهات الاجتماعية كما تتكون الشخصية من المدركات والمعتقدات والتوقعات التي يحملها الفرد بالنسبة لأعضاء الفئات الاجتماعية المختلفة التي ينتمي إليه (عماشة 2010، ص32-33).

10. عوامل تكوين الاتجاهات:

1. العوامل الحضارية : وهي كثيرة ومتنوعة كالبيئة المحيطية والظروف السياسية والديمقراطية ، التي تعمل بها الصحيفة ، أو يعيش بها الفرد ، ولا يخفي بأن هذه العوامل والمؤثرات لا تدعو الى نفس الاتجاه لهذا يتم التحيز نحو واحد منها(أبو جادو، 2002، ص (196).

2. الأسرة: للأسرة تأثير كبير في تكوين الاتجاهات بالنسبة للفرد، لأنه يمتصها دون إدراك، وهذه الاتجاهات تبقي أثارها في شخصية الفرد وفي توجه سلوكه حتى في الكبر، وتؤكد مدرسة التحليل النفسي أن الاتجاهات يتم تعلمها في محيط الأسرة، عن طريق التقليد. (انتصار، 2001، ص 280).

3. **التعرض للحقائق والمعلومات:** تنمر الاتجاهات وتتشكل للحاجات، وتبعا لما يتم التعرض له من حقائق ومعلومات لهذا فإن معرفة الصفيحة للحقائق والآثار والمعلومات الكافية في قضية مايو لد اتجاهات سلبيا أو ايجابيا نحو هذه القضية (حبيب، 2010، ص104).

4. شخصية الفرد: تلعب سمات شخصية الفرد دورا هاما في تكوين اتجاهاته وتنميتها، فالإنسان يرفض الاتجاهات التي تتعارض مع سمات شخصيته، ويدعم وجودها باستمرار، وهذا له علاقة بشخصية الصحفيين لاسيما رئيس التحرير الذي يوجه سياسة النشر في الصحيفة ، إذا يكون واضحا في شخصية مالك الصحيفة، إذا ما كانت شخصيته مبنية على إطار مرجعي يكون لديه اتجاهات إزاء قضايا، وبالتالي يجعل منها اتجاهات لسياسة النشر، ويلزم العاملين بتنفيذها أثناء العمل الصحفي، فهم، وبعد حين من الوقت تصبح اتجاهات سياسة النشر راسخة لديهم. (شاكر، 2003، ص205).

5. **تأثير التعلم :** لأن التعلم يزود الأفراد بمعلومات تساعد على نمو الاتجاهات، فكلما طالت فترة التعليم بدأت اتجاهاتهم بالتحرر من نمط التقليد والتوارث في العادات. (الشخانبة، 2020 ص 25) .

6. الخبرات الطويلة والتفاعل مع البيئة: تنتمي الاتجاهات إلي الدوافع المكتسبة من البيئة المحيطة بالإنسان ، حيث يكتسب سلوكه تتجه للخبرات السابقة وأنواع التعلم ، والتنشئة الاجتماعية لها دور كبير في تكوين الاتجاهات ، ففي حالة تفاعله مع الخبرات يؤدي ذلك لتكوين اتجاهات ايجابية ،

والعكس صحيح ، فالأفراد يكتسبون المعلومات والأفكار ، ويتقبلون الآراء والأنماط المختلفة من السلوك من خلال تفاعلهم مع الآخرين ، الذين يمثلون نوعا خاصا من العلاقات ، وان استمرار هذه العملية يؤدي بدوره الى تكوين اتجاهات نحو الأفراد تتسم بالايجابية أو السلبية للمواقف تبعا للمواقف التي تكونت عندهم ، كما أن تفاعل الصحيفة مع مؤسسات الدولة في بيئتها المحيطة ، والشد والجذب الذي يكون بشكل مستمر ، أو بين الحين والآخر سيؤدي الى تكوين اتجاهات إزاء هذه المؤسسات خاصة أن الصحيفة ذات الملكية العامة يبني عليها اتخاذ اتجاهات مناسبة السياسة ملكيتها العامة ، وبالتالي فاتجاهاتها السياسية في تحرر قد تتسم بنوع من المحاباة في بعض القضايا التي لا تتطرق لها بالنشر (السامراني ,2006، ص165- 158).

7. **الإيحاء :** يعتبر الإيحاء من أكثر العوامل شيوعا في تكوين الاتجاهات ، فكثيرا ما يقبل الفرد اتجاها ما دون أن يكون له اتصال مباشر بالموضوعات المتصلة بهذا الاتجاه، ويلعب الإيحاء دورا هاما في تكوين هذا النوع من الاتجاهات ، فهو أحد الوسائل التي يكتسب بها المعايير السائدة في المجتمع دينيه كانت اجتماعية أو أخلاقية ، فإذا كانت النزعة في بلد ما ديمقراطية فان الأفراد والصحف فيه يعتنقون هذا المبدأ ويتكون لديهم الاتجاه بناء والمعايير السائدة. (الغرباوي، 2007، ص 11).

11. العوامل المؤثرة فى تكوين الاتجاهات:

هناك العديد العوامل التي تؤثر في اتجاهات الفرد منها ما هو متعلق بالفرد نفسه ، وأخرى بالوسط الاجتماعي الذي يتفاعل معه ، وهذه العوامل هي:

- ✓ **. العوامل البيئية** : البيئة الثقافية التي يتفاعل معها الفرد على مستوي الأسرة ، المدرسة ، والتقاليد السائدة هي التي تحدد اتجاهاته.
- ✓ **. العوامل الخاصة بالفرد** : تجارب الفرد وخبراته ومستواه الثقافي والتعليمي ومستوى إدراكه وقدرته على التخيل والاستنباط ، ومدى استقلاليته هي التي تحدد الإطار العام الذي تتكون ضمنه اتجاهاته.

.عوامل لها علاقة بالحدث أو الموقف موضوع الاتجاه : الفرد بطبيعته مدفوع لإشباع حاجاته من حدة التوتر الناتج عن هذه الحاجات ، فالفرد يتكون لديه اتجاه ايجابي نحو كل المواقف والأحداث والأشخاص المساهمين ايجابيا في سبيل إشباع رغباته ، بينما يتخذ موقف مضادا من الأشياء التي

أعاقت تحقيق هذا الهدف ، وهذا الاتجاه السلبي قد يدفع الفرد الى أنماط سلوكية متعددة قد تأخذ شكلا عدوانيا إعادة المحاولة أو الانسحاب (حمدي, 2021 ص 46 – 47).

- ✓ **.العوامل المتعلقة بالخصائص النفسية** : تؤثر السمات النفسية تأثيرا كبيرا في تكوين الاتجاهات ، فكل اتجاه يمكن خلفه دافع نفسي يهيئ الفرد للانحياز لاتجاه معين أو رفضه ، أو اتخاذ موقف محايد منه ولهذا يشير أدورنو وزملاؤه في دراستهم الشهيرة عن "الشخصية التسلطية " إلى أن أهمية الدوافع النفسية التي تدفع فردا أو عددا من الأفراد أو شعبا بأسره إلي تقبل الاتجاهات التي تدعو الى الحض على العدوان وسحق الضعفاء وتمجيد القوة ، ومناهضة الأفكار الأخرى والإيمان بالفكرة الواحدة أو الرأي الواحد ومعاداة كافة الآراء الأخرى ، الأمر الذي تمثل بوضوح النازية والفاشية (عيد، 2005، ص (77).

12. طرائق تغيير الاتجاهات:

يمكن تحديدها في النقاط التالية وهي:

- ✓ **-تغيير الإطار المرجعي للفرد** : يقصد بإطار المرجعي الخلفية الثقافية والحضارية والقيمة والاجتماعية للفرد فالاتجاهات وفقا لذلك تتغير عندما ينتقل الفرد من وضع معين الى وضع مغاير , فالفقير الذي يغتني تتغير اتجاهاته نحو الأغنياء وقد يحاول أن يضفي عليهم صفات جديدة لم يكن يؤمن بها فيما سبق ، وحتى نحو الفقراء تتغير اتجاهاته عندما يصفهم بالاتكالية والتطفل على عكس اتجاهاته السابقة عندما كان فقيرا.
- ✓ **-تتغير الجماعة المرجعية :** هي تلك الجماعة التي يستمد منها الفرد قيمته وأهدافه ومعاييره الأخلاقية والاجتماعية ، فالفرد الذي ينتقل من جماعته الأصلية إلي جماعة جديدة ذات اتجاهات جديدة فانه بمرور الوقت سيتشرب اتجاهاتهم ، فيقوم بتعديل اتجاهاته وفق الاتجاهات الجماعة الجديدة ومن ثم يغير اتجاهاته بما يتناسب ومبادئ وقيم الجماعة الجديدة.
- ✓ **-التغيير في موضوع الاتجاه :** ويتم ذلك عندما يدرك الفرد أن موضوع الاتجاه نفسه قد تغير وأنه لم يعد صالحا أو مواكبا لما يطمح إليه ، مثال ذلك ما يحدث للفلاح الذي ينتقل الى المدينة فيواجه التشريعات الخاصة بالمرأة وبعملها في اتجاهات الناس ، فعدلت بعضها وغيرت الآخر ، ووسائل الإعلام تؤثر بشكل مباشر وسريع لأنها دخلت في كل بيت وفرضت وجودها على كل فرد ، ومن جهة أخرى فان هذه الوسائل تستخدم الحركة والصوت والضوء والألوان مما يزيد في وقع تأثيرها(السلطاني, الهروني، 2017، من (257-259).

13. تصنيف الاتجاهات :

تصنف الاتجاهات على أساس:

1-على أساس الموضوع : وتنقسم الى شقين:

أ. ***اتجاه عام*** : وهو الاتجاه الذي يكون معمما نحو موضوعات متعددة ومتقاربة كالاتجاه نحو استخدام المكتبات الجامعية ، وهو أكثر ثباتا من الاتجاه الخاص.

ب. **الاتجاه الخاص** : وهو الاتجاه الذي يكون محددا نحو موضوع نوعي واحد وهو أقل ثباتا واستقرار من الاتجاه العام ، كالاتجاه نحو استخدام الفهارس الالكترونية في المكتبات الجامعية.

2.- على أساس الوضوح : وتنقسم إلى :

أ. اتجاه علني : وهو الاتجاه الذي يجهر به الفرد ويعبر عنه سلوكيا بدون خوف أو إحراج. ب. اتجاه سري وهو الاتجاه الذي يخفيه الفرد وينكره ويتستر على السلوك المعبر عنه.

ب. اتجاه سري : وهو الاتجاه الذي يخفيه الفرد و ينكره و يتستر على السلوك المعبر عنه.

3.- *على أساس الهدف* : وينقسم أيضا إلى:

أ. اتجاه موجب : وهو الاتجاه الذي ينجو بالفرد نحو موضوع الاتجاه ويعبر عن التأييد.

ب. **اتجاه سلبي** : وهو الاتجاه الذي ينجو بالفرد بعيدا عن موضوع الاتجاه ويعبر عن المعارضة.

4 على أساس الأفراد : وينقسم هذا الاتجاه إلى:

أ. اتجاه فردي : وهو الاتجاه الذي يوجد لدى الفرد ولا يتواجد لدي باقي الأفراد ، أي هو الاتجاه الذي يميز فردا عن الآخر.

ب. اتجاه جماعي : هو الاتجاه الذي يشترك به عدد كبير من الناس. (عوض، 1988، ص28).

5 **على أساس القوة** : وتنقسم إلى:

ت. اتجاه قوي : وهو الاتجاه الذي ينصح بالسلوك القوي الفعلي الذي يعبر عن العزم والتصميم وهو أكثر ثباتا واستمرار ويصعب تغيره نسبيا.

ث. اتجاه ضعيف : وهو الاتجاه الذي يمكن وراء السلوك المتراخي المتردد ، وهو سهل التغيير والتعديل (العكيلي، 2017، ص 63) .

14. قياس الاتجاهات :

إن الاتجاه هو تكوين افتراضي ، أي أننا لا نستطيع قياسه مباشرة ولكننا نستنتجه من خلال السلوك بما في ذلك التقارير الذاتية التي يضعها المفحوصين أنفسهم ، ومن الطبيعي أننا لا نستطيع أن ندخل الى العقل الإنساني وأن تعين أماكن محددة للاتجاهات ولكننا نستطيع فقط أن تستدل على ذلك من خلال:

أ. تحليل المحتوى : من أوائل الذين قاموا بقياس الاتجاهات ما قام به توماس و زنانيكي والمنهج الذي استخدماه كان يقوم أساسا عللا الاستدلال على الاتجاهات من خلال مخطوطات مختلفة ووثائق مختلفة ولقد استخدمت هذه الطريقة على نطاق واسع.

ب مقياس جوثمان : قام جوثمان هو وزملائه بإنشاء هذا المقياس في دراستهم عن الجنود الأمريكيين أثناء الحرب العالمية الثانية ، ويسمي هذا القياس أحيانا باسم القياس التراكمي أو القياس التحليلي، وهو عبارة عن مجموعة من العبارات لقياس اتجاه ما ، بحيث يكون ثنائي البعد وقد قرر جوثمان أن تكون جميع الاستجابات لأي فقرة استجابات حتمية ، وأن تتجمع الدرجات لتكون درجة كلية تحدد قوة الاتجاه ولتوضيح ذلك فان من يقبل بشدة أن يعيش في الريف يتضمن ذلك أنه يتقبل عادات أهالي الريف وسلوكاتهم وصدقاتهم والسكن معا في نفس المكان.

ت. طريقة ثرستون : (**مقياس الفترات متساوية الظهور**) وهي تتمثل في إنشاء مقاييس نفسية للاتجاهات وحداتها معروفة البعد عن بعضها البعض أو متساوية البعد ، ويتكون المقياس من عدد من الوحدات أو العبارات لكل منها وزن خاص وقيمة معبرة عن وضعها بالنسبة للمقياس ككل ويمكن ايجاز طريقة ثرستون في الخطوات التالية :

-جمع عدد كبير من المواقف التي تظهر الوجهات المؤدية و المحايدة و المعارضة عن الموضوع الاتجاه.

- عدد كبير من الحكام يقيمون كل موقف القياس إن كان مناسبا أو غير مناسب لقياس موضوع الاتجاه.

-ترتيب مواقف المقياس بصورة عشوائية بدون اي اشارة الي ميزاتها القيمي.

ث. طريقة ليكرت : (**طريقة التقديرات المتجمعة**) وهي تتخلص في وضع عبارات منتقاة بطريقة محددة علمية و امام كل عبارة سلم استجابات متدرج يبدا عن (اوافق,محايدة,معرض,معرض بشدة) وعلى المستجيب ان يضع علامة واحدة امام احدي الخيرات الخمسة و طريقة التقديرات المتجمعة تشير الى ان درجة اتجاه المستجيب تحدد بجمع تقديراته على جميع المواقف و هذه الطريقة تعتمد على ثمة افتراض ان جميع المواقف تقيس نفس الاتجاه المبطن او التحتي.

ج. الاختبارات الاسقاطية : وهنا يتعرض على المفحوص بعض المثيرات الاجتماعية الغامضة في شكل صور او لعب او جمل او قصص ناقصة ة غيرها و تتميز الاختبارات الاسقاطية بأنها بالإضافة الة انها تساعد على تحديد الاتجاه فإنها تكشف عن بعض جوانب الشخصية المرتبطة بالاتجاهات,ومن اهم الاساليب الاسقاطية لقياس الاتجاهات نجد :

- الاختبارات المصورة.

-الأساليب اللفظية و لها صور عديدة :

- اختبار تداعي الكلمات.

- اختبار تكملة القصص.

-اختبار تكملة الجمل.

- الاسئلة الاسقاطية.

-اساليب اللعب.

-الادوار ألاجتماعية(الفاخري,2018,ص31-33).

ح. مقياس بوجاردس : كانت اول محاولة لقياس الاتجاهات في تلك الدراسة التي قام بها بوجاردس للمسافة الاجتماعية, والتي اراد بها التعرف على تقبل الامريكيين او نفورهم من ابناء القوميات الاخرى, و استخدم سبع عبارات تمثل العبارة الاولى اقصى درجة من درجات التقبل , و السابعة تمثل من درجات التباعد او النفور ألاجتماعي و العبارات التى بين الطرفين تمثل درجات متوسطة .(زقوت,2000.ص22).

خاتمة :

اتضح لنا من خلال هذا الفصل أن اراء المعلمين بشأن دمج أطفال طيف التوحد قد يختلف بناءا على خبرتهم الشخصية و مدى توافر الموارد و الدعم اللازم لتنفيذ هذا النمط التعليمي , بحيث يمكن أن يعبر بعض المعلمين عن مخاوف بشأن قدرتهم على تلبية احتياجات التعلم الفردية لتلاميذ طيف التوحد , و تنظيم الصف و ادارة السلوكيات المتنوعة .قد يشعرون بالقلق من ان تحتاج احتياجات هؤلاء التلاميذ الى موارد اضافية أو وقت اضافي , مما يؤثر على الجوانب الاخرى للتدريس .

بالمقابل يوجد معلمون يرون في دمج أطفال التوحد فرصة للتحدي و النمو الشخصي , ويعتبرون العمل مع هؤلاء الطلاب فرصة لتعلم استراتيجيات جديدة وتوسيع مهاراتهم في التدريس .

الفصل الثانـي :الدمج

1. مقدمة
2. التطور التاريخي لمفهوم الدمج
3. مفهوم الدمج
4. أنواع الدمج
5. الدمج في الجزائر
6. الاتجاهات حول الدمج
7. شروط دمج التوحديين
8. الخطوات المتبعة لدمج الطفل التوحدي في المدارس العادية
9. دمج الاطفال التوحديين في المدارس العادية
10. استراتيجيات عامة لتعليم و تفاعل الطفل التوحدي في الغرفة الصفية العادية
11. صعوبات دمج التوحديين
12. ايجابيات دمج التوحديين
13. سلبيات الدمج بصفة عامة
14. خاتمة

مقدمة:

يعتبر مفهوم الدمج في جوهره مفهوم اجتماعي أخلاقي نابع من حقوق الإنسان التي تنادي بعدم التمييز أو العزل نتيجة لإصابة الفرد بإعاقةأو اضطراب و تقديم كافة الخدمات التي يحتاجها المعاقين في البيئة العادية التي يحصل فيها أقرانهم العاديين على نفس هذه الخدمات ، مع العمل على عدم عزلهم في أماكن منفصلة خاصة بهم كدمج أطفال طيف التوحد في المدارس العامة،و ليس فصلهم في مدارس خاصة.

و في هذا الفصل سأعرض سياسة دمج أطفال طيف التوحد من خلال عرض ماهية الدمج من أنواع , الشروط و الخطوات المتبعة من اجل دمج اطفال طيف التوحد .

1. التطور التاريخي لمفهوم الدمج:

ظهر الاتجاه نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة للانتقادات التي وجهت لبرامج العزل، و لقد حظي هذا الاتجاه باهتمام التربويين و الناس كافة ، و تطورت المناقشات و الجدل حوله و تميز هذا النقاش بالمفاهيم و الافتراضات المتضاربة من قبل أنصاره و معارضيه، و كانت نقطة الاختلاف الرئيسية هي الفكرة الخاطئة التي تفيد بأنه يجب أن يتم إغلاق جميع الصفوف الخاصة ووضع جميع الأطفال أصحاب الحالات الخاصة في صفوف دراسية عادية و الهدف الحقيقي من وراء الدمج هو توفير فرص تعليمية متساوية لجميع الطلاب الذين لديهم إعاقة بسيطة و ذلك بوضعهم في البيئة التي تعمل على تلبية احتياجاتهم على أفضل وجه.

-و في النصف الأول من القرن العشرين كان تعليم الأطفال المعوقين إعاقة شديدة مهملا إلى حد بعيد، و أما المعوقون إعاقة بسيطة فقد تم وضعهم في مرافق أو منفصلة و استبعدت المدارس الحكومية ذوي الحاجات الخاصة على أساس أنهم كانوا يشكلون تهديدا للطلاب العاديين، أو انه من غير الممكن تدريبهم بسبب نقص الموارد المالية للاستمرار في تقديم البرامج الخاصة ، كذلك فإن البيئات التعليمية للمدارس تجاهلت أسلوب التفريد في التعليم، و اعتبرت التنوع أمرا غير مرغوب فيه.

و بحلول منتصف القرن العشرين اجتمعت عدة قوى لإدخال التغيير في التعليم ليتجه نحو الدمج، فبدأت الدراسات التي تتعلق بتعليم ذوي الحاجات الخاصة بالظهور كما وفرت هذه الدراسات الدافع لجهود الآباء و أنصارهم للمطالبة بأفضل وضع تعليمي لأبنائهم(بن عابد , 2010, ص 219)

- شهد عقد الثمانينيات من هذا القرن ازدياد الحركة اتجاه دمج الطلاب في البيئة التربوية العادية، وكان من أهم العوامل التي ساهمت في هذه الحركة هو صدور عدد من القوانين التي طالبت بضرورة تعليم الطلاب غير العاديين في فصول التربية العادية، و مع التطور السريع الذي شهده الدمج ظهرت العديد من المنظمات التربوية الخاصة بالدمج مثل: مبادرة التربية العادية و المدرسة غير المتجانسة و التكامل و الدمج الجزئي و الدمج الشامل و غيرها من المسميات و لذلك احتاج الدمج إلى تعريف أكثر وضوحا.

2. مفهوم الدمج :

الدمج هو أن يعيش المعوق عيشة آمنة في كل مكان يتواجد فيه وأن يحقق قدرا من التوافق والاندماج الشخصي والاجتماعي الفاعل ،بجانب تواجده المستمر في المدرسة وفي الصف الدراسي مع زملائه من الأسوياء، وأن يستفيد مثله مثل باقي الأسوياء من كافة الخدمات التربوية والتثقيفية والأكاديمية والترويحية والرياضية والطبية، وغيرها، مع إيجاد فرص العمل مع باقي الأسوياء في المؤسسات المهنية المختلفة كل بحسب قدراته وإمكاناته .
(شقير، 38,2005)

ويعرف (ناصر الموسى1999) الدمج بأنه دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين، مع أقرانهم - دمجا منيا وتعليميا و اجتماعيا حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة حسب حاجة كل طفل على حدة وعرفتها سميرة أبو الحسن 295,2002) بأنه "عبارة عن إدماج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم من التلاميذ العاديين داخل المدرسة العادية ، ويتم الدمج من خلال عدة أساليب يتم حديدها في ضوء نوع الإعاقة ودرجتها والإمكانيات المتاحة والمتوفرة في بيئة هؤلاء التلاميذ.
عرفته زينب شقير البيئة أقل عزلا : Least Restrective يقصد بها الإقلال بقدر الامكان من عزل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بدمجهم قدر الإمكان بالأطفال العاديين في المدارس العادية

- **الدمج :** Mainstreaming يقصد بذلك دمج الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في المدارس أو الفصول العادية مع أقرانهم العاديين مع تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة (شقير , 2002 ,ص 13)

أما بالنسبة لعماد علي وأخرون في ترجمتهم ل (Harg Provost i Joseph .R. Boyle . قدموا تفاصيل المصطلح الدمج واعتبر أن التعريف قد يتكون من الأجزاء التالية :

* كل الطلبة مرحب بهم ليتعلموا في صفوف التعليم العام وفي مدارس قريبة من أماكن سكنهم
* يتعلم الطلبة في الصفوف حيث يكون عدد الطلبة المعوقين مع أقرانهم غير المعوقين من المجموعة العمرية نفسها
*إن الطلبة بمختلف خصائصهم وقدراتهم يشاركون في خبرات تعليمية مشتركة مع التأكيد على نتائج التعلم الفردي المناسب ووجود الدعم والتعديلات الضرورية.

* تعليم الطلبة المعوقين مع أقرانهم غير المعوقين من المجموعة العمرية نفسها.
* إن خبرات التعلم صممت لتحسن مستوى من التوازن بين المتطلبات الأكاديمية والوظيفية والمتطلبات الإجتماعية والشخصية (عماد وآخرون، 2005، ص 81)

لكن مع دخول سنة 2015 ظهر ما يسمى بمصطلح مدرسة للمستقبل ومن أهدافها:

- المساعدة في دمج ذوى الاحتياجات الخاصة

-إعداد المتعلمين (ذوي الاحتياجات الخاصة) لمواجهة التحديات الصعبة

- توظيف بيئة تعليمية تربوية تخدم المجتمع(فؤاد عيد الجوالدن، 2015, ص 217)

ومن هنا نلاحظ أن كلمة الدمج لها عدة معاني مختلفة من قبل عدة باحثين وأن التعريف الشائع لكلمة الدمج تعني تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن بيئة التعليم العام وتحت إشراف كل من معلم الصف العادي ومعلم التربية الخاصة.

3. أنواع الدمج :

هناك عدة أنواع للدمج، فهو لا يقتصر على أن يتعلم الأطفال ذو و الحاجات الخاصة في الصف العادي، و لكنه قد يعني أحيانا اندماج هؤلاء الأطفال العاديين في الأنشطة الاجتماعية و المواد غير الأكاديمية كالتربية الرياضية و التربية الفنية و الموسيقية.

و من خلال هذا الاختلاف نحاول توضيح أشكال الدمج المتمثلة في ما يلي:

- ✓ **الدمج المكاني:** بحيث يتم تعليم الأطفال المعاقين بالمدارس العادية ضمن صفوف أو وحدات خاصة، أو بحيث تشترك المدرسة الخاصة مع المدرسة العادية بالبناء المدرسي.
- ✓ **الدمج الوظيفي:** و فيه يتم إشراك الطفل المعاق في وحدات عمل في القطاع العام أو الخاص أو الخيري مع أقرانه العاديين لممارسة مهنة أو وظيفة معينة في المصانع أو المزارع و المؤسسات و الشركات و الهيئات التي تستخدم التقنيات الحديثة و غير ذلك من الأعمال التي يؤمن بها دخل ثابت يعينه على إعالة نفسه و ذويه و يكفيه مؤونة طلب الآخرين أو مد اليد لهم.

- ✓ **الدمج الأكاديمي:** يقصد بالدمج الأكاديمي التحاق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت في برامج تعليمية مشتركة لذلك لابد من توفر العوامل المساعدة على إنجاح هذا النوع من الدمج، و أن يعمل معلم التربية الخاصة جنبا إلى جنب مع المعلم العادي و إيجاد الفرص التي تعمل على إيصال المادة العلمية إلى الطلبة غير العاديين و توفير الإجراءات التي تعمل على نجاح هذا الاتجاه و ذلك بالتغلب على الصعوبات التي تواجه الطلبة غير العاديين. (القمش , 2000 , ص 120)

- ✓ **الدمج الاجتماعي:**

يعكس هذا البرنامج الاتجاه الذي يقول بأن كل الطلبة بحاجة إلى خدمات و حاجات خاصة سواء كانوا عاديين أو غير عاديين، و يعتبر هذا الاتجاه اتجاها ايجابيا نحو غير العاديين لأنه ينادي بدمجهم في الحياة الاجتماعية و عدم عزلهم في المدارس الخاصة بهم.

و يأخذ هذا الاتجاه شكل الدمج في مجال العمل و تأهيل المعاق للحصول بعد أن يكون قد تدرب على مهنة ما، الأمر الذي يجعله قادرا على إعانة نفسه ومن أشكال هذا الدمج أيضا الدمج السكني أي أن تتاح للمعوقين فرص الإقامة في الأحياء السكنية العادية كأسر مستقلة و ليس في أماكن نائية و بعيدة عن سكن العاديين . (حسني , 2008 , ص 25)

4. الدمج في الجزائر:

إن النصوص الشريعية الرسمية للمدرسة الجزائرية منذ تطبيق المدرسة الأساسية والتأسيس للتعليم العلاجي المسمى بالتعليم المكيف لم تتضمن مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة بل يشير إلى مفهوم أخر وهو الأطفال غير المتكيفين والمتأخرين دراسيا وهي حسب المناشير
الوزارية الآتية:

-جاء في المنشور الوزاري رقم 10/10/1982. أن التعليم المكيف يعني "الأطفال الذين يعانون من تأخر دراسي ضخم في جميع المواد بعد نهاية السنتين الأوليتين من المدرسة الأساسية"

-أما المناشير الوزارية لا سيما المنشورة رقم 1548 للمؤرخ 16/04/1983 منشور رقم 25/ م ت/ المؤرخ في 07/06/1984 ومنشور رقم 111/122/92 المؤرخ في 29/04/1992 تشير كلها للتعليم المكيف الذي يتكفل بالتلاميذ الذين يعانون من تأخر إجمالي في جميع المواد خلال سنتين دراسيتين من التعليم الأساسي وذلك رغم التعليم الإستدراكي

- بينما المنشور الوزاري رقم 24 / م.ت.م 1994 المؤرخ في 29/01/1994 اقترب من مفهوم ذوي الإحتياجات الخاصة حينما أشار بشكل واضح إلى أن التعليم المكيف يسعى لإعطاء التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي شامل وعميق تعليما خاصا.
- حتى 1996 عنوان موضوع المنشور الوزاري رقم 1061 في 08/10/1996 لأول مرة يتكفل بتلاميذ ذوي الحاجات الخاصة حيث حدد المقصود بهذه الفئات على أنهم " هم التلاميذ المتأخرين دراسيا والمصابون بعاهات والمعاقون حركيا و المصابون ببغض الامراض(عبد السلام ,2006 , ص 6)

إلى أن أصدرت الجزائر منشور وزاري رقم 24/ م.ت المؤرخ في 19 جانفي 1994 بمبدأ الحق في التربية والتعليم فى الجزائر , بالتكفل بالتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة حيث حددت أنذاك الفئات التالية : المتأخرون دراسيا, التلاميذ المصابون بعاهات ,التلاميذ المعوقون حركيا ,التلاميذ المصابون بأمراض مزمنة.

5. الاتجاهات حول الدمج:

لقد اختلف العلماء حول موضوع الدمج فانقسموا الى مابين مؤيدون و معارضون و محايدون

- ✓ **المؤيدون :** و هؤلاء يتبنون فكرة الدمج و يتحمسون لها مما ذلك من اثر في تعديل اتجاهات المعلمين و الطلاب و المجتمع ككل و التخلص من عزل الاطفال بالتالي الحاق وصمة العجز و القصور العقلي الى اخر ذلك.
- ✓ **المعارضون :**هؤلاء يعارضون بشدة فكرة الدمج و يعتبرون تعليم الاطفال أفضل في المدارس الخاصة حيث يتوفر المتخصصون في هذا المجال و يحقق الاستقرار لهم و الاطمئنان ,الامر الذي لا يمكن تحقيقه في المدارس العادية .
- ✓ **المحايدون** : هؤلاء يتخدون طريقا سريعا وسطا بين المعارضين و المؤيدين لفكرة الدمج فيرى هؤلاء ,أن هناك من الاعاقات الشديدة بحيث لا نستطيع دمجها في الصفوف العادية مثل حالات التخلف العقلي الشديد و العمى الشديد و لكن هناك حالات يمكن دمجها في الصفوف العادية مثل الاعاقات البسيطةو المتوسطة .(عبد الله ,2005.ص9)

يرى الباحث أن العلماء اختلفوا حول موضوع الدمج من بين مؤيدين و معارضون و محايدون الا أن المحايدين هم الذين مسوا كل الجوانب بحيث طالبوا بدمج حالات البسيطة و المتوسطة ,بينما الشديدة يجب ابقاءها في المراكز الخاصة بها في حين أن المؤيدون طالبوا بالدمج لكن مع تعديل اتجاهات

المعلمين أما بالنسبة للمعارضين فقد رفضوا عملية الدمج و طالبوا باءبقاء المعاقين في المدارس الخاصة لتوفر معلمي التربية الخاصة .

6. شروط دمج التوحديين:

- يجب أن يكون الدمج مع الاطفال العاديين في مواد النشاط العام مثل : الرياضة البدنية ,الرسم الرحالات والزيارات المدنية.

- يجب دمج الأطفال التوحديين و أصحاب الاعاقات الأخرى مع الأطفال العاديين في الفصول الدراسية , حيث يجب أن يكون لهم فصولهم الخاصة بنفس مدارس التعليم العام.

- أما المعلمون فلا يشترط ايضا ان يكونوا متخصصين في التربية الخاصة , وإنما يكونوا من مدرسي التعليم العام , ولكن يشترط أن يأخذوا تدريبا و تأهيلا للتدريس في فصول التربية الخاصة , ولا مانع أن تختار لكل مدرسة معلما جيدا ذا خبرة في المجال التعليم الخاص , التربية في المهارات والاحتياجات الفعلية لهؤلاء الاطفال المعوقين بمن فيهم اطفال التوحد ، ويجب أن يوجه هؤلاء المتدربون للتدريس في التربية الخاصة زيادة مالية , مكافأة لهم حتى تتكون لديهم الرغبة في التدريس في هذا المجال (الفوزان 2003 , 164)

7. الخطوات المتبعة لدمج الطفل التوحدي في المدارس العادية:

- تعليم الطفل تعليما مكثفا على المهارات لمدة تتراوح بين سنة وثلاث سنوات على وجه التقريب.
- التواصل مع المدارس التي تبدي استعدادا لقبول الطفل.
- ينبغي على مربي الفصول الاعتيادية الذين يتولون مسؤولية تعليم الطفل المصاب بالتوحد الالمام بالمعلومات التالية على أقل تقدير: التوحد وخصائصه ، تعديل السلوك ,التعليم المنظم ,طرق التعليم المبتعة مع فئة التوحد... إلخ
- مراقبة يوم دراسي كامل في المدرسة الذي سيلتحق بها الطفل، حيث يقوم المعلم (أو أحد أفراد الأسرة بتسجيل ملاحظاته حول التعليمات والكلمات المستخدمة فى الفصل ، ونوعية النشاطات وتسلسلها.

ملاحظة الطرق المستخدمة في الإنتقال من نشاط إلى أخر.
تقويم للمثيرات مثل الأجراس وصراخ الأطفال في الفصل وفي المدرسة وما إلى ذلك، ومراجعة حساسيات الطفل التوحدي إزاء هذه المثيرات.

تحديد أي مهارات أخرى يحتاجها الطفل التوحدى ليماشي زملاء في الفصل وتعليمه إياها. (القمش، 341-339,2011)

8. دمج الأطفال التوحديين فى المدارس العادية:

ان النزعة الحديثة تجاه الدمج الكامل full inclusion لأطفال التوحد في برامج المدرسة العامة مع أقرانهم العاديين قد زادت بشكل واضح في الآونة الأخيرة (ألكن وآخرون 1996 alkne et all), وقد كانت هذه النزعة نتيجة القوانين والتشريعات التي نصت على ضرورة توفير أساليب الرعاية التربوية والمهنية للمعوقين مع أقرانهم العاديين مثل القانون الأمريكي رقم (994-142 لسنة 1975)

كما شهد عقد الثمانيات من هذا القرن زيادة الحركة تجاه دمج الطلاب الدين يعانون من مشكلات تعليمية وسلوكية شديدة دمجا شاملا في بيئة التربية العادية وقد صدرت العديد من القوانين التي أقرت بضرورة تعليم الطلاب غير العاديين في فصول التربية العادية وبيئات التكامل الأخرى مثل القانون (457/99) الذي أقر عام 1986 و القانون (481/151) لعام 1990. وقد تمثلت إحدى استجابات المجتمع التربوي لهذا القانون في اتخاذ إجراءات بديلة لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (برادلي و تيسير , 2000, Tessier &Bradley)

وعلى هذا فقد ظهرت العديد من المصطلحات للتعبير عن فلسفة الدمج مع الأفراد العاديين مثل التحرر من المؤسسات désinstitutionalisation ، والبيئة الأقل تقييدا least destructive environnement و التطبيع normalization , و التكامل integration, و توحيد المسار التعليمي main streaming , و أخيرا مصطلح الدمج أو الدمج الكاملFull inculsion

حيث أن معظم الإتجاهات العالمية المعاصرة لبعض الدول المتقدمة تطبق سياسة تعليم الأطفال التتوحديين مع أقرانهم العاديين - سواء في نفس الفصول أو في فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية ، حيث يعتبر الدمج بيئة التعلم الأقل تقييدا أو البديل التربوى الأقل تقيدا، وهو مبدأ رئيسي في التربية الخاصة ، فينادي دمج ذوي المشاكل والمعوقات التعليمية مع الأطفال العاديين وهذا لايعني أن يتعلموا داخل الفصول العادية أو النظامية فقط و لكن مع اللجوء إلى المدارس أو الفصول الخاصة في حالة الأطفال شديدي الاعاقة مع استنفاذ كل المساعدات الإضافية والتكميلية والمصادر الخاصة التربوية مع هؤلاء الأطفال قبل نقلهم إلى مدارس وفصول خاصة ولكن مع استخدام استراتيجية البيئة الأقل تقييدا يمكن دمج هذه الفئات الشديدة الاعاقة في كامل النظام التعليمي للعاديين و ذلك بتوفير البيئة المدرسية الأكثر مناسبة لنوع و شدة الاعاقة .

9. استراتيجيات عامة لتعليم وتفاعل الطفل التوحدي في الغرفة الصفية العادية :

أ- إعطاء أهمية أولية لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي أكثر (بكثير أحيانا) من المهارات الإدراكية والإدارة الذاتية التي تعتبر ثانوية في حالة الطفل التوحدي.

ب- الابتعاد عن الرسمية، والطرق المباشرة المقيدة مسبقا بأساليب تعامل و جداول زمنية ونتائج مقصودة، والتركيز بالمقابل على البقاء قريبا من الطفل والمحافظة على انشغاله في الحديث والتفاعل مع الأقران.

ج- المديح والتشجيع لكل ولأي شيء عادي يقوم به الطفل.

د- توفير بيئة صفية بناءة للتعلم ، وتفاعل الطفل التوحدي من حيث المكونات والجاذبية المادية. والخلو من المشوشات المرتبطة البصرية والسمعية الصوتية .والاحتفاظ فقط بالمواد والأجهزة المرتبطة بالتعلم والتفاعل الاجتماعي.

ه- المحافظة على المناخ الصفي حماسيا وحيويا ومرحا.

و- التعامل تربويا مع الطفل التوحدي حسب طبيعة الأسلوب الإدراكي : بصري أو سمعي بصري بتوفير مواد وأنشطة التعلم والتفاعل الاجتماعي المتفقة مع ذلك في المكان والزمان المناسبين (زياد,2001, ص269)

ز- اتباع أوامر المعلم

ح- أخذ الدور .

ط- الجلوس بهدوء خلال الأنشطة

ز- رفع اليد لطلب المساعدة أو مناداة المعلم.

ح- السير في الصيف أو طابور.

ط- . استخدام الحمام لقضاء الحاجة .

ي- التعبير عن الإحتياجات الأساسية

ك- تقبل وجود أطفال أخرين.

ل- الانتقال من نشاط إلى أخر بسهولة.

م- الإنتباه للنشاطات

لقدرة على إكمال النشاطات المطلوبة خلال وقت محدد.

ي- القدرة على تقبل تأخير المعززات

ك- مهارات إدراكية تشمل الألوان والطابقة والأعداد والحروف

ل- التقليد (الشامي ,2004, 98-99)

10. صعوبات دمج التوحديين:

أ- صعوبة التواصل مع أطفال التوحد، حيث يجد معظم هؤلاء الاطفال صعوبة في التعبير عن الذات , أو عما يعانونه من قلق أو اضطراب

ب- إعتماد أطفال التوحد على المدخلات البصرية أكثر من المدخلات السمعية، في حين نجد أن الطريقة الاساسية للتدريس هي المحاضرة أو المناقشة .

ج- صعوبة تعميم المهارات والمعارف من موقف إلى أخر

د- الاعتماد على المعززات والتشجيع بصورة أساسية . ويرجع هذا لنقص المبادرة عند أطفال التوحد.

ه- الانتقائية الزائدة للمثيرات . وتتضمن الانتباه إلى أجزاء خاصة من المهمة أو الاشياء.

و- عدم الاستجابة للتغييرات الدائمة في الفصل الدراسي العادي , ولذا يجب تدريب هؤلاء الأطفال على الاستجابة لتغيرات الجدول الدراسي.

ز- نقص القدرة على المواجهة والتكيف مع الأحداث المستقبلية , والصعوبة الكبيرة في بناء علاقات مع الأقران (عامر، 2008 ,167)

11. إيجابيات دمج المتوحدين:

أولا: إن الأطفال المتوحدين يواجهون صعوبات في التواصل , وفي المهارات ألاجتماعية وعليه ، فإذا قمنا بوضعهم مع أطفال آخرين لديهم نفس تلك الصعوبات , فإنهم لن يحصلوا على فرص لممارسة سلوكات إيجابية أو سلوكات تم تعليمها لهم مؤخرا.

ثانيا : إن الأطفال العاديين ذوي السلوك الجيد يشكلون نماذج سلوكية مناسبة ومساعدة ، وعليه، فإذا تم وضع البرنامج بشكل مناسب، فإن الأطفال العاديين مع التوجيه ، سوف يقومون بدور الناصحين والموجهين والمساعدين والأصدقاء ، علما بأن بعض الأطفال العاديين يبدون استعدادا وتشوقا للمشاركة في برامج دمج ذوي الإعاقات على وجه العموم.

ثالثا : إننا كثيرا ما نجد فرقًا كبيرا بين السلوك المطلوب لدى الأطفال ذوي الإعاقات في صفوف التربية الخاصة ، والطلبة الذين يتلقون التعليم في الصفوف العادية، فالأطفال الذين يتلقون التعليم في الصفوف العادية يتوقع منهم الانتباه إلى المعلم، والاصطفاف بهدوء والإستجابة إلى تعليمات المعلم من المرة الأولى. وعند دمج ذوي التوحد بشكل كامل، فان التوقعات نفسها تنطبق عليهم، مثل بقية زملائهم. وبشكل عام ، فإن العديد من صفوف التربية الخاصة لا تستطيع الحصول على التوقعات نفسها، وذلك بسبب صعوبة خمسة عشر طفلاً من ذوي الإعاقات والذين يختلفون بشكل كبير ما بين صفوف التعليم العادي والخاص، وللمرحلة العمرية نفسها، وأخيرا،إذا كان الهدف أن يتفاعل الطفل في مجتمع الدمج، فإنه يجب التذكر بأنه يجب العمل على ذلك في مرحلة مبكرة وفي الحقيقة فكلما كان الدمج مبكرا كان ذلك أفضل (Koegel & lazebnik2004)

التخلص من الآثار السلبية لإستراتيجية نظام العزل

التغلب على قصور الخدمات التربوية والتأهيلية

التغلب على ارتفاع الكلفة الاقتصادية لإستراتيجية النظام العربي

تأمين الحياة الطبيعية كحق من حقوق الطفل التوحدي

- التقليل من فرص التشخيص الخاطئ للفئات الخاصة (عامر , 2008, ص152)

12. سلبيات الدمج بصفة عامة :

- لا يتمتع المعلمون والمسئولون في مجال التعليم العام بالمهارات الأساسية لممارسة مهامهم التدريسية في ظل نظام الدمج بفاعلية.
- قد يكون النظام مصدر قلق لأباء الأطفال العاديين ، خوفا من محاكاتهم لتصرفات المعوقين.
- قلق أباء الأطفال المعاقين مما يسببه هذا النظام من سخرية بهم، وفقدانهم بالثقة بأنفسهم نتيجة لقصور قدراتهم على متابعة الدروس مع أقرانهم العاديين.
- ازدحام الفصول العادية لا يتيح الفرصة للتلاميذ ذوي صعوبات الإعاقات للتعلم الفردي ، بالإضافة إلى أن البيئة المدرسية العادية قد تكون غير مناسبة لمتطلبات ذوي الإعاقات ، وغير ملائمة لقدراتهم واحتياجاتهم (عزيز,2003,ص 296-297)

13. الخاتمة :

من خلال عرضنا لهذا الفصل الذي يتناول سياسة الدمج داخل المجتمع يتضح أن الدمج ظهر نتيجة التغير الواضح في الاتجاهات نحو الأطفال المعاقين من السلبية إلى الايجابية مع ظهور القوانين و التشريعات التي تعطيهم الحق في الرعاية الصحية. فالدمج يهدف إلى تحقيق المساواة و المشاركة التامة للتوحديين في المجتمع مثل أقرانهم العاديين سواء أكان ذلك في النظام التعليمي العادي المتاح لغير المعاقين أو دمجهم في جميع منظمات المجتمع الذي يعيشون فيه مع تلبية احتياجاتهم المختلفة و تقديم ما يحتاجونه من خدمات.

و إن المهتمين بسياسة الدمج يدعون كل من المدرسة و الأسرة و المجتمع لكي يساهموا بشكل فعال في تحقيق هذه السياسة، و هذا لما لها من أثر ايجابي على نفسية الاطفال ذوي اضطراب التوحد أي أن ذلك يمكنه من تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي، و يخفف من معاناة والديه و أفراد أسرته، كما يزيد من دافعيته نحو التعلم و نحو تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الغير.

الفصل الثالث :التوحد

1. مقدمة
2. التطور التاريخي لطيف التوحد
3. مفهوم طيف التوحد
4. تعريف التوحد
5. معدلات انتشار التوحد
6. أسباب التوحد
7. أشكال اضطراب التوحد
8. خصائص التوحد
9. النظريات المفسرة لطيف التوحد
10. تشخيص طيف التوحد
11. خاتمة

1. مقدمة:

يعتبراضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية التطورية صعوبة و تعقيدا , ذلك لانه يؤثر على مظاهر نمو الطفل المختلفة , و بالتالي يؤدي به الى الانسحاب للداخل و الانغلاق على الذات و يؤثر ايضا على الاسرة و المجتمع الذي يعيش فيه الطفل , وذلك بسبب الخلل الوظيفي الذي يظهر في معظم جوانب النمو , التواصل , اللغة و التفاعل الاجتماعي و الادراك الحسي و الانفعالي , وهذا الخلل يؤدي الى اعاقة العمليات النمو واكتساب المعرفة و تنمية القدرات و التفاعل مع الاخرين , لذلك يعد التشخيص المبكر و التدخل التأهيلي أمر ضروري يجب أن تقوم به الاسرة كذا مراكز الرعاية و لفهم طبيعة هذا الاضطراب سأقوم باعطاء صورة أكثر شمولية و تفسير واشح لمختلف الاسباب و العوامل التي تؤثر فيه , مع عرض أهم السمات و الخصائص التي يتميز بها الاطفال التوحديين اضافة الى تقديم بعض النظريات المفسرة لهذا الاضطراب .

2. التطور التاريخي لطيف التوحد:

في عام 1906 جاء كومبي (Kombi) المختص في طب الأطفال بفكرة أن الاضطرابات الملاحظة قد تكون مؤشرات لهذيان الراشد، ومن جهة أخرى يرى جاليفي (Jallifè) أنها مؤشرات للجنون المبكر ولكن أزيلت هذه الفكرة بانعقاد مؤتمر علم النفس .(ص103, Messetschmitt,1991)

إلا أن تسمية التوحد كانت من طرف الطبيب النفسي ايجونبلولر السويسري سنة 1991 وقد لاحظ بلولر عند بعض الأشخاص أثناء الدراسة التي كان يجريها حول انفصام الشخصية وقد أطلق التسمية الأولى auto érotisme لاستبعاد المفهوم الجنسي المستخدم من قبل فرويد فقد أصبحت تسمية Autisme (قلي، 2012،ص 15)

فيعتبر ليوكانرLeo kanner أول من أشار إلى الذاثوية إعاقة التوحد اضطراب يحدث في الطفولة، سنة 1943 حدث ذلك حيث قام كانر بفحص مجموعات من الأطفال المتخلفين عقليا فلقت اهتمامه وجود أنماط سلوكية غير عادية لإحدى عشر طفلا كانوا مصنفين على أنهم متخلفين عقليا .(سليمان، 2001،ص 571)

ومنه عام 1943، استخدمت تسميات كثيرة ومختلفة كما سنشير إلى ذلك في محاولات تعريف هذا الاضطراب، من هذه التسميات على سبيل المثال الحصر فصام الطفولة المبكرEarlChildhoodautism أو احتزارية الطفولة المبكرة carlychildhoodautism, ذهان الطفولة Child psychoisis، النمو الغير سوي (الشاذ)Developmentatypical وهو لفظ يستخدم أحيانا ليميز فصام الطفولة أو التوحد الطفولي المبكر (developmentنمو الأنا غير السوي ,atypical egodevelopment (العبادي ،2006,ص15)

ويمكن تتبع تطوره التاريخي على النحو التالي :

❖ المرحلة الأولى فترة الخمسينيات والستينيات:

يطلق عليها اسم مرحلة الدراسات الوصفية الأولى وهي تلك الدراسات التي أجريت بهدف وصف سلوك الأطفال التوحديين وأثر هذا الاضطراب على السلوك بصفة عامة، حيث اهتمت تلك الدراسات بالأطفال ذوي ذهان الطفولة، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسات إلى الكشف عن الكثيرمن خصائص التوحد ومن الأسماء التي ساهمت في هذه المرحلة **"ليون، ايزبنرجر"، "هانز اسبرجر"،"ليو كانر".**

❖ المرحلة الثانية السبعينيات وبداية الثمانينات:

ما يميز هذه الفترة وجود معلمين رئيسيين هم:

- الممارسة الإكلينيكية و البحوث التي ساهمت على تطوير مناهج تقييم منظمة، تظهر أدوات التقييم من المقابلة الشخصية التوحد و غيرها.

-التعرف على مدى أنواع الصعوبة في التوحد و مستوياتها ،حيث ينظم الاهتمام بتميز التوحد عن غيره من الاضطرابات النمائية العامة في الوقت الذي استمر فيه الاهتمام موجها نحو العيوب العامة، وفي نفس الوقت الذي استمر فيه الاهتمام موجها نحو العيوب السلوكية و إمكانية ارتباطها ببعض أشكال أمراض الدماغ المكتسبة، و ما يميز هذه المرحلة أيضا أن الاضطرابات اللغوية لقيت اهتماما ملحوظا فيها، بحيث تم استنتاج بأن التوحد هو أكثر مشكلة اضطراب نمائي للغة الاستقبالية، إنما هو نتيجة لمدى واسع من العيوب المعرفية التي تتضمن مشكلة اللغة.(سليمان ،2000 ،ص 20).

❖ المرحلة الثالثة من فترة الثمانينيات إلى التسعينيات:

تمتاز دراسات هذه المرحلة على أنها ركزت على الأفراد التوحديين من ذوي الأداء العالي ، ومن أبرز الملاحظات التي يمكن استخلاصها من هذه المرحلة أنها وصفية وغير دقيقة إلى حد ما، وذلك لاهتمامها ببعض السلوكيات والاتجاهات المحدودة في جمع المعلومات مثل تقارير الآباء عن مدى كفاءة. أبنائهم في القيام بأدوارهم. أدوارهم ، والتي من الممكن أن تكون غير دقيقة ولا تعكس موقفهم الحقيقي . ويمكن الإشارة إلى أن الدراسات في هذه المرحلة التي لا تزال مستمرة حتى الآن.

كما أن هذه الدراسات ركزت على:

أهمية تطور اللغة بالنسبة للأطفال االتوحديين ببعض المهارات أو القدرات الإدراكية واللغوية الجيدة نسبيا لا يضمن لهم بالضرورة أن تتطور حالتهم بشكل جيد دون تدخل المختص من أجل التدريب في بعض المجالات المعينة كالعمليات الحسابية أو الموسيقى.

ومن أبرز الأسماء التي برزت في هذه المرحلة"**شينج ولي ChungLeeو كوباياشيKobayashi1992** (عامر،2008,ص26)

3. مفهوم طيف التوحد:

✓ مفهوم التوحد لغة:

إن مصطلح التوحد مشتق من كلمة الإنجليزية "autism" ذات الاسم الإغريقي والتي تنقسم إلى مقطعين "aut" والتي تعني الانغلاق و "ism" التي تعني النفس أو الذات, المصطلح ككل يعني الانغلاق على الذات. (فاروق والشريني,2011,ص 21)

ويشير الى انسحاب الفرد وانشغاله بعالمه الخاص الداخلي ورفض الاتصال مع العالم الخارجي(s'DepretRonald, Henriette ,428p,1999)

✓ اصطلاحا:

يعرف التوحد على أنه مصطلح يستخدم لوصف إعاقة من إعاقات النمو , تتميز بقصور في الإدراك ونزعة الانطوائية ، انسحاب ، تعزل الطفل عن محيطه،بحيث يعيش منغلقا على نفسه لا يكاد يحس بما حوله من الأفراد،ومن أحداث وظواهر.(عثمان 1994 ص 28).

عرفه بلوبيرBleuber على أنه انقطاع عن العالم وانطواء على الذات ، إذ يسيطر هذا الاضطراب على الحياة النفسية الداخلية والتخيلية للفرد ، ويخلق صعوبات في الاتصال بالآخرين.

(Chrystelle,2002,P192)

أما الجمعية الأمريكية للطب النفسي(APA) فتشير على أنه نوع من أنواع الاضطرابات التطورية ، يظهر خلال ثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل حيث ان الاضطرابات الفيزيولوجية تؤثر على مختلف مراحل النمو (فهد ,2006)

كما عرفه الدهمشي على أنه حالة من حالات الإعاقة التي لها تطوراتها وتعيق بشكل كبير طريقة استيعاب المخ للمعلومات ومعالجتها كما أنها تؤدي الى اكتساب مهارات التعلم والسلوك الاجتماعي (الدهمشي, 2007, ص 156)

ترى كريستين مايلز (1984) أن التوحد حالة غير عادية لا يقيم فيها الطفل أي علاقة مع الآخرين, وترى أن التوحد مصطلح يجب استخدامه بحذر فهو لا ينطبق على الطفل الذي يكون سلوكه شاذ ناجما عن تلف في الدماغ، ولا يمكن استخدامه في الحالات التي يرفض فيها الطفل التعاون بسبب خوفه من المحيط غير المألوف.(خطاب,2009 ,ص 15)

-وقد عرفته الجمعية البريطانية للأطفال التوحديين NSAC National Society for AustisticChildren سنة 1978 ، انه اضطراب يشمل على المظاهر التالية:

- ✓ اضطراب في معدل النمو و السرعة

- ✓ اضطراب حسي عند الاستجابة للمثيرات
- ✓ اضطراب التعلق بالأشياء والموضوعات والأشخاص
- ✓ اضطراب في التحدث والكلام واللغة والمعرفة (الزراع ,2005 , 17)

-عرفه المعهد القومي للصحة العقلية التوحدية (Pimh), هو تشويش عقلي يؤثر على قدرة الأفراد على الاتصال، وإقامة علاقات مع الآخرين والاستجابة بطريقة غير مناسبة مع البيئة المحيطة بهم، وبعض التوحديين قد يكونون متأخرين ويعانون من تخلف عقلي أو لديهم تأخر واضح في النمو اللغوي وبعضهم يبدون متعلقين او محصورين داخل أنماط سلوكية متكررة ونماذج تفكير جامدة و اكثر هؤلاء يواجهون مشكلات تؤثر على سلوكهم وبالتالي على قدرتهم على التعلم ومن ثم قدرتهم على التكيف مع الحياة(سهى، أمين، 2002 ،ص 18)

-عرفه الدليل الإحصائي التشخيصي الخامس للاضطرابات العقلية(DSMV 2013) بأنه اضطراب نمائي عصبي يتميز بانخفاض في التواصل الاجتماعي المتبادل، والأنماط السلوكية المتكررة، ويظهر لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ، واضطراب طيف التوحد لديه معايير تشخيص محددة و من خلال التعريفات السابقة نجد أن اضطراب التوحد هو اضطراب نمائي يعاني منه الطفل قبل ثلاث سنوات الاولى من حياته يسبب قصورا في النمو على عدة مستويات لدى الطفل.

4. تعريف التوحد:

تشتق كلمة التوحد Autismمن الكلمة الإغريقية " Aut" وتعني النفس أو الذات وكلمة " Ism"وتعني انغلاق, و المصطلح ككل يمكن ترجمته على أنه الانغلاق على الذات. وتقترح هذه الكلمة أن هؤلاء الاطفال غالبا يندمجون أو يتوحدون مع أنفسهم، و يبدون قليلا من الاهتمام بالعالم الخارجي .وتصف الطفل التوحدي بأنه عاجز عن إقامة علاقات اجتماعية ، و يفشل في استخدام اللغة لغرض التواصل مع الآخرين، ولديه رغبة ملحة للاستمرارية في القيام بنفس السلوك، و مغرم بالأشياء، ولديه إمكانيات معرفية جيدة، كما أن الأفراد التوحديين يبدون سلوكات نمطية متكررة ومقيدة وتحدث هذه الصفات قبل عمر الثلاثين شهرا من عمر الطفل.(2005,1; Dodd (Crepeauet Al., 2003
و التوحد إعاقة نمائية تطورية، تتضح قبل ثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، وتتميز بقصور في التفاعل الاجتماعي والاتصال،والأفراد التوحديين يبدون سلوكات نمطية متكررة ومقيدة (نفس المرجع السابق)، ويعرف(عبد العزيز الشخص, عبد الغفارالدماطي، 1992، 280) التوحد على أنه " من اضطرابات النمو والتطور الشامل، بمعنى أنه يؤثر على عمليات النمو بصفة عامة، وعادة ما يصيب

الأطفال في الثلاث سنوات الأولى ،و مع بداية ظهور اللغة، حيث يفتقدون إلى الكلام المفهوم ذي المعنى الواضح، كما يتصفون بالانطواء على أنفسهم، وعدم الاهتمام بالآخرين، وتلبد المشاعر".

5. معدلات انتشار التوحد :

يعد التوحد من أكثر الاضطرابات العميقة في مرحلة الطفولة، ومعدلات انتشاره في ازدياد، فتبلغ معدلات انتشار التوحد15% لكل 10,000 مولود(Hobson,1993), و يبلغ(20) طفلا لكل 10,000 طفل(Flipek et Al., 2000) و تبلغ معدلات انتشار التوحد في ولاية نيو جيرسي في الولايات المتحدة 6.7 لكل 1000(Bertnard et Al.,2001)و معدلات انتشار اضطراب طيف التوحد ذو الأداء الوظيفي العالي بلغت 6 لكل 1000 في الولايات المتحدة الأمريكية.(Yeanxgin-Allosop et Al.,2003)وتبلغ معدلات انتشار اضطراب طيف التوحد والاضطرابات النمائية الشاملة 6 لكل 1000 وفقا لمنظمة الصحة العالمية (Who,2003عبر العالم وفق لنتائج دراسةتشن وآخرين(Chen et al.,2007فإن معدلات انتشاره كانت (1)لكل(150) طفلا.

6. أسباب التوحد:

أ- العوامل الجينية:

يرجع حدوث التوحد إلى وجود خلل وراثي(Frith,1992,A2), فأكثر البحوث تشير إلى وجود عامل جيني دي تأثير مباشر في الإصابة بهذا الاضطراب، حيث تزداد نسبة الإصابة بهذا الاضطراب بين التوائمالمتطابقة (من بويضة واحدة) اكثر من التوائمالأخوية (من بويضتين مختلفتين) (خليل, 2006,ص28).

ب- العوامل المناعية:

أشارت العديد من الدراسات إلى وجود خلل في الجهاز المناعي، فالعوامل الجينية وكذلك شذوذات في منظومة المناعة مقررة لدى التوحديين((Korvatska et Al.,2002 ; Krause et Al.,2002) .

ج- العوامل العصبية:

النسبة الكبيرة من الزيادة في الحجم حدثت في كل من الفص القفوي Occipital Lobe والفص الجداري Temporal Lobe وأظهر الفحص العصبي للأطفال الذين يعانون من التوحد انخفاضا في

معدلات دخل ضخ الدم لأجزاء من المخ التي تحتوي على الفص الجداري Temporal Lobe، مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية والاستجابة السوية واللغةأما باقي الأعراض فتتولد نتيجة اضطراب في الفص الأمامي (قطب، 2007 59).

د- عوامل كيميائية حيوية:

العديد من الدراسات بينت ارتفاعا في مادة حمض الهوموفانيليك.Hemovanilicacid في السائل النخاعي وهذه المادة هي الناتج الرئيسي لإيصال دوبامين مما يشير إلى احتمالات ارتفاع مستوى الدوبامين في مخ الأطفال المصابين وكذلك أيضا ارتفاع لمستوى السيروتونين في دم ثلث الأطفال التوحديين، ولكن هذا الارتفاع ليس مقصورا عليهم،اذ أنه يوجد في الأطفال المتخلفين عقليا بدون اضطرابات ذاتية وعلى العكس من ارتفاع السيروتونينفي الدم ي نجد انخفاضا في مستوى السيروتونين في السائل النخاعي بالمخ في ثلث الأطفال التوحديين (المهدي , 2007 , ص58).(Dodd,2005,9)

ه- التلوث البيئي:

ثبتت علاقة الإصابة بالتوحد كنتيجة للتلوث البيئي ببعض الكيماويات، وتركيزات مرتفعة من الهواءا لمملوء بالزئبق والكاديوم Cadmium في ولاية كاليفورنيا ارتبطت بمعدلات مرتفعة من التوحد.

و- العقاقير:

اقترح Wake Fidle et Al.,1998 ارتباط الإصابة بالتطعيمات وخاصة التطعيم الثلاثي، ويعزز هذا الافتراض زيادة التطعيمات التي تعطى للأطفال إلى أن وصلت إلى (41) تطعيما قبل بلوغ الطفل العامين، كما أن وجود نسبة عالية من المعادن الثقيلة داخل جسم الأطفال المصابين بالتوحد والتي هي من مع صادرة بيئية ومن ضمنها اللقاحات، أعطت دعما قويا للفرضية (قطب,2007,57-58).

ز- الخمر والمخدرات:

اهتمت مقالات حديثة بوصف متلازمة الكحول الجينيFetalAlcoholSymptomوالتوحد فالاثينولEthanol معروف على أنه سبب للإصابة قبل الولادة للجهاز العصبي المركزي, و يبدو أنه من المعقول أن نتوقع زيادة مخاطر الإصابة بالتوحد(Nanson,1992)

ح- **التدخين:**

انتهت نتائج دراسة هيلتمن وآخرين(Hultman et Al.,2002)إلى ارتباط التدخين الأموي أثناء الحمل بإصابة الطفل بالتوحد.

ط- **إصابة الأم بالأمراض المعدية:** أوضحت بعض الدراسات بأن الأعراض التي نراها في الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ASD من المحتمل أن تكون ناتجة عن العدوى، حيث أوضح Vojdani أن عينات دم الأطفال المصابين بالتوحد أظهرت وجود أجسام مضادة تتفاعل مع بروتين الحليبStreptococcus mm/ ChlamydialDiaPneumania وهما عدوتان شائعتان. والمشكلة أن هذه الأجسام المضادة التي تتفاعل مع هذه البروتينات والعدوى ربما تتلف الحاجز الدموي الدماغيBBBبضم هذا مع السموم مثل الزئبق أو المادة الحافظة Thimerosalفي تحصينات الأطفال يمكن أن تعبر المخ من خلال الحاجز الدموي الدماغي التالفة مسببة تلف خلايا المخ (عسل,2006,276-277)

7. أشكال اضطراب التوحد:

يعتبر التوحد اضطرابا متشعبا ،حيث تتداخل أعراضه فيما بينها وبين الإعاقات الأخرى، وتتداخل بين إصابة شديدة أو متوسطة أو بسيطة، وهناك اختلاف في السلوك،بمعنى أنه ليس هناك نمط واحد للطفل التوحدي، ويعرف ذلك باضطراب طيف التوحد.

أحد اضطرابات التطور،وعادة يتميز بوجود ذكاء **Asperger Syndrome :ا-متلازمة اسبرجر** طبيعي ولا يوجد تأخر في المهارات اللغوية، ولكن هناك صعوبة في فهم الدعابة والسخرية ويتميز وايضا بنقص المهارات الاجتماعية ،وصعوبة في التعامل الاجتماعي مثل: عدم القدرة على بناء صداقات وقلة الاهتمام ومحاولة المشاركة في اللعب، ضعف في التواصل النظري وتعبيرات الوجه و حركة الجسم والإيماءات بالإشارة وعادة ما يكون لهم طقوس و روتين معين في حياتهم ، لديهم حساسية بشكل كبير من الأصوات، أيضا بعض هؤلاء الأطفال لهم قدرات فائقة في بعض النواحي، مثل: قدرة غير عادية على الحفظ.

هذه الحالة تحدث للبنات من أعراضها تباطؤ نمو محيط الرأس **Rett'sSyndrome: ب-متلازمة ريت** في العمر بين (5-24) شهرا، وتراجع أو فقدان القدرات المكتسبة لحركة اليدين في ما بين (5-30) شهرا مع حركات نمطية متكررة مثل رفرفة اليدين ، ظهور مشية غير متزنة، النقص الشديد في تطور اللغة الاستقلالية والتعبيرية، فقدان الترابط الاجتماعي المكتسب في مدة سابقة، أي وجود التخلف النفسي والحركي(سليمان, 2007 ,ص 40)

ج- اضطراب الطفولة التراجعي Discorder Childhood Disintegrative : وهو حالة نادرة الحدوث ويظهر قبل سن العاشرة من العمر، تبدأ الأعراض بتراجع الكثير من الوظائف كالقدرة على الحركة والتحكم في البول والتبرز، والمهارات اللغوية والاجتماعية.

- ✓ **الاضطرابات النمائية المتداخلة:** غير محددة يعاني الطفل من صعوبات في التواصل والتفاعل الاجتماعي إلا أن معايير التشخيص لا تنطبق على الإعاقات النمائية المحددة.(سهيل ,2015 ,ص 40).

8. خصائص التوحد:

إنّ الوصف العام لسمات شخصية الطفل التوحدي ومكنوناتها لا تجعله مختلفا اختلافا جوهريا عن سمات شخصية الطفل العادي إلا أن هناك سمات و خصائص يتميز بها و هي:

الخصائص السلوكية: يرى روث سوليفانR.Sullivan أنّ ه من الممكن في الوقت الحالي أن نقدم وصفا سلوكيا فقط لحالات التوحد ، و أن الملامح الرئيسية للتو حد يمكن الإشارة إليها على النحو التالي:

-الوحدة الشديدة و عدم الاستجابة للناس الآخرين التي تنتج عن عدم القدرة على فهم و استخدام اللغة بشكل سليم.

-الاحتفاظ بروتين معين.

-هذه الملامح تبقى طوال حياة الفرد ولكن غالبا تصبح أقل شدة، و لا يمكن علاج أعراض التوحد أبدا و يجب أن يتضمن الفحص الأعراض و تاريخ حياة الفرد المصاب بهذا الاضطراب.

و يضيف سوليفان أن الأفراد المتوحدين يتميزو ن بمجموعة من السلوكيات تشمل بعض أو كل السلوكيات الآتية و هذه السلوكيات تختلف من فرد إلى آخر من حيث الشدة و أسلوب التصرف:

-قصور شديد في التواصل و الارتباط مع الآخرين.

-قصور شديد في الكلام أو فقدان القدرة على الكلام، و تشبع المصادات(أي ترديد الكلامEcholalia) في سنو ات الأطفال المتوحدين الباكرة، و البعض يتكلم بشكل رجعي (اجتراري)، أو بنغمة ثابتة دون تغيير، و بعضهم لا يستطيع إكمال حديثه أو كلامه على الإطلاق. (فاروق , 2011 , ص 255)

-حزن شديد لا يمكن إدراك سببه لأية تغيرات بسيطة في البيئة.

-التأخر(التخلف) في قدرات و مجالات معينة و أحيانا تصاحب التوحد مهارات عادية أو فائقة في بعض القدرات الأخرى مثل: الرياضيات و الموسيقى و الذاكرة.

-الاستخدام غير المناسب للعب والتعلق بالأشياء واللعب بشكل متكرر و غير معتاد.

-الحركات الجسمية الغر يبة مثل الهز المستخدم للجسم، أو الرفرفة بالذراعين أو النقر بالأصابع أو المشي على أطراف أصابع القدم.

-الاستجابة للمثيرات الحسية، و تتميز إما بالبرودة أو التبلد، و إ ما بالحساسية الفائقة بشكل لا يتناسب مع شدة تفاهة المثير، مما يفسر في بعض الأحيان بان الطفل يعاني من صمم بينما هو في الواقع سليم السمع.

-ينظر من خلال الناس، أو يتجنب النظر في العيون(التآزر البصري)غير موجود لديه.

-البعض منهم لديه قدرات جيدة، أو فائقة في المهارات الحركية الدقيقة والكبيرة، و لكن بعضهم قد يمشي بشكل غريب، كأن يمشي على أطراف أصابعه أو يكون غير قادر على الإمساك بالقلم.

-عدم الحساسية لظاهرة الألم على سبيل المثال قد يمشي بعضهم حافي القدمين على الثلج،و بعضهم يمارس شد وخلع الشعر والأظافر و البعض الآخر عندما يتعرض لحادث يقتضي جرحه و نزيف الدماء يبدو و كأن شيئا لم يكن.

-يعانون من الإصابة بنوبات الصرع عند البلوغ و تمثل نسبة 25% منهم.

-يصبح لدى بعضهم حزن أو غضب عندما يفارقهم أبائهم أو أخواتهم أو رفاقهم، عندما يتركون وسط الغرباء فلا يبدون أي قلق، و توجد بعض الأعراض التي يمكن إضافتها و هي:

-عندما يحتضنه والده أو والدته لا تبدو على وجهه البسمة أو توقع الفرح و التهليل.

-عجزهم عن تفهم مشاعر الآخرين.

-ليس لديه القدرة على المبادأة في الحديث. (أحمد , 2009 , ص 27 , 28)

-يقاوم التغيير الذي يحدث في البيئة المحيطة به. (Leboyer , 1985 ,p 21)

أ- الخصائص اللغوية:

-يعد اضطراب أو توقف النمو اللغوي من أهم الأعراض المميزة لحالات إعاقة التوحد و المعاييرالمهمة في التشخيص.

-يرجع القصور أو التوافق في اللغة إلى قصور أو خلل وظيفي في المراكز العصبية بالمخ المسؤولة عن اللغة والكلام و التعامل مع الرموز.

-اضطراب الكلام حيث لا يستطيع من يحادثه أن يفهم ما يقصده أو يريد التعبير عنه طفل التوحد.

-غير قادر على المناغاةBubbling في الشهور الأولى للنمو.

-يعيد ترديد الكلمة ظاهرة رجع الصدى.Echolalia

-نوعية و اختلاف الصوت الذي ينطق به عدم التنغيم في النطق.

-الأطفال التوحيديين 50%من ينطقون أي لديهم لغة و الباقي لا يتكلمون .(حسين ,2014 ,ص 46)

ب- الخصائص النمطية:

-يتناول اللعب و الأشياء التي تقع في متناول يده، لكنه تناول عشوائي محدود في نوعيته و تكراره دون هدف بشكل نمطي غير مقصود يفتقد الإبداع والتخيل أو اللعب الإيمائي أو الرمزي.
-لا يستطيع التقليد أو التعبير المجرد.
-لعبه فج جامد متكرر متشابه و له طقوس متشابهة أو طقوس ثابتة.
-غالبا يحب الدوران، يدور حول ذاته، أو يدور حول طاولة أو جدران الغرفة أو الملعب أو يدير بيده إصبعا أو حلقة مفاتيح، أو ينظر إلى المروحة و هي تدور لمدة زمنية طويلة.
-يرتبط بالأشياء (الجوامد) أكثر من ارتباطه بالأشخاص.
-يقوم بتكرار السلوكيات النمطية مثل: هز الرأس أو ثني الجذع و الرأس لمدة زمنية طويلة دون تعب أو ملل.

-يقاوم التغيير في نظام الملبس و المأكل و أثاث الغرفة، أو تغيير نظام الحياة اليومية وعندما يحدث هذا التغيير يثور و قد يصل إلى إيذاء ذاته ومن حوله. (فاروق , 2011 ,ص 257)

ج- الخصائص البدنية:

-غالبا ما يكون المظهر العام مقبولا إن لم يكن جذابا.
-تجدهم يختلفون عن الطفل السليم في عدم الثبات على استخدام يد معينة بحيث يترددون أو يتبادلون استعمال اليد اليمنى مع اليسرى مما يدل على اضطر اب وظيفي بين نصفي المخ الأيمن و الأيسر.
-يتعرض أطفال التوحد في طفولتهم المبكرة لأمراض الجزء العلوي من الجهاز التنفسي و حالات الربو و الحساسية و نوبات ضيق التنفس و السعال.
-يعانون من اضطرابات معوية و حالات الإمساك أو شلل في حركة الأمعاء أكثر من الأطفال العاديين.

د- الخصائص الانفعالية:

-نجد أن الأطفال التوحديين قد لا يشكون مما يعانون من الألم بل لا يعبرون عن ألامهم بالكلام أو بتعابير الوجه أو حركة الجسم المتوجع.
-هناك مجموعة من ردود الفعل الانفعالية مثل المخاوف من الأخطار الحقيقية لا يعبأ بها.
-قد يشعر بالذعر من الأشياء غير الضارة أو مواقف معينة.
-ليست لديه القدرة على فهم مشاعر الأشخاص من حوله.

-يتعرض لنوبات من البكاء و الصراخ لوقت طويل دون انقطاع.
-الطفل التوحدي لديه تقلب مزاجي مرتفع.
-لا يعانق أمه.
- لا يظهر أية مظاهر انفعالية كالدهشة أو الحزن أو الفرح. (أحمد , 2009 , ص 30)

ه- الخصائص العقلية –المعرفية:

-إن نسبة كبيرة من التوحد يصاحبها حالات التخلف العقلي.
-أثبتت الدراسات و البحوث أن (40%)منهم يعانون من تخلف عقلي بدرجة أقل من (50) معامل ذكاء(أي تخلف عقلي متوسط أو شديد).
-إن (30%)من التوحديين يعانون من تخلف عقلي بسيط من (70-50).
-إن (30%) من التوحديين لديهم عامل ذكاء عادي أو متوسط (70) فأكثر من بينهم قلة وصل ذكائهم إلى (120) معامل الذكاء.
20% -من الأطفال التوحديين يتمتعون بذكاء غير لفظي عادي أو مرتفع. (فاروق , 2011 ,ص 258)

9. النظريات المفسرة لطيف التوحد:

لا توجد نظرية واحدة يتفق عليها المختصون في تفسير حدوث حالات التوحد، اذ لم تتوصل البحوث العلمية التي أجريت في هذا الجانب إلى نتيجة قطيعة حول السبب المباشر للتوحد،وهناك العديد من النظريات التي فسرت حدوث التوحد وأشهرها:

أ- نظرية النفسية السيكولوجية:

تعتبر هذه الفرضية هي الأولى في تفسير التوحد، حيث انتشرت في الخمسينيات والستينيات القرن الماضي، فقد قدم كانر..... افتراضا مفاده ان أحد الوالدين وخصوصا الأم يتحملان المسؤولية عن إصابة طفلها بالتوحد لعدم إحاطتها بما يكفي من دفئ والحنان .
وهذا ما يترتب عليه أحداث اضطراب في العلاقة الانفعالية بينه وبين أمه وما له من أثار سلبية على نمو اللغوي باعتباره وسيلة للتفاعل مع الآخرين. (ذيب،2004، ص8)
كما فسر النفسانيين المتأثرين بنظرية التحليل النفسي لفرويد، التوحد على انه ينتج من التربية الخاطئة خلال مراحل النمو الأولى من عمر الطفل، وهذا ما يؤدي الى اضطرابات ذهنية كثيرة حيث هناك من

وضع اللوم بشكل أساسي على الأم حيث كان يطلق عليها لقب الأم الثلاجة.
يؤكد ليو كانر (1943)،أن أعراض الإصابة بالتوحد لدى الأطفال تعود لعدم النضج وتطور الأنا وهذا يحدث في الحالتين التاليتين:
-نتيجة نمو الأنا بطريقة خاطئة خلال ثلاث سنوات الأولى من حياة الطفل.
- نتيجة لمناخ النفسي الذي يعيش فيه الطفل.
كما تتفق العديد من الدراسات على أن ليس للوالدين دخل في إصابة طفلهم بالتوحد وهكذا يتضح أن معظم الدراسات الحديثة أكدت على عدم وجود مبرر يسمح للوالدين بان يعتقدوا بأنهم تسببوا في إصابة طفلهم بالتوحد.(كمال،2010، ص 57)

ب- نظرية المعرفية:

وتفسر هذه النظرية الخلل في التفكير والقدرة على حل المشكلات والتعلم من أهم هذه النظريات

نظرية العقل، نظرية الوظائف التنفيذية، نظرية الترابط المركزي.

ج- نظرية العقل:

يرى أصحاب وجهة النظر هذه أن التوحد سببه اضطراب إدراكي غالي، حيث اشارت بعض

الدراسات أنأطفال التوحد لديهم انخفاض في نشاط القدرات العقلية والتي ترجع بدورها إلى انخفاض

قدرتهم على الإدراك فضلا عن اضطرابات النطق واللغة، حيث وجدت الباحثة

Leslie1987،ان المشكلة الرئيسية لأطفال التوحد هي افتقارهم للقدرة على فهم الناس وفهم أنفسهم، وأنهم ليس لديهم عالم حسي فضلا عن افتقارهم للجانب الاجتماعي والتواصل معالآخرينوأن لديهم مشاكل في الجانب المعرفي الاجتماعي. (الحلبي،2005، ص50)

د- نظرية الوظائف التنفيذية: Excutive Function Theory

يشير مصطلح الوظائف التنفيذية إلى مجموعة من العمليات المعرفية التي تسعى إلى تنظيم النشاطين

النفسي والجسدي وضبطهما تقوم الوظائف التنفيذية بتمكين الفرد من التوقف عن أداء نشاط أو فعل معين والتحول إلى شيئا نخر والابتداء بشيء أخر .(بوشير، 2010، ص 201)
وقد لوحظ أن الأطفال التوحديين لديهم مصاعب في أداء الوظائف التنفيذية بهم قلما يصححون

أخطائهم أو يتعلمون منها، وعندما يتعلمون استراتيجية معينة يستمرون في تكرارها حتى ان كانت خاطئة ولديهم أيضا مصاعب في عملية التخطيط أو التفكير في استراتيجيات لتحقيق هدف معين،ويفتقرون إلى وضع استراتيجيات والاختيار من بينها لتحقيق هدف من خلال التنبؤ بالنجاح أو عدم النجاح. (الشامي، 2004, ص324)

ه- نظرية وهن الترابط المركزي: Weak central coherence

تشير (Frith1989)إلى أن الأطفال العاديين يميلون الى تذكر خلاصة المحادثات أو القصة أو الصورة بدلا من التركيز،أما الأطفال التوحديين فيواجهون صعوبة في عملية دمج وتوحيد مكونات المعلومات لاستخراج المعنى من حولهم كما أنهم يقومون بالتركيز على تفاصيل صغيرة غير متصلة بالموضوع فنجدهم مثلا يقومون باللعب بعجلات السيارة فقط بدلا من اللعب بالسيارة ككل (Lumin et all ,2010 ,p 26)

و- النظرية السلوكية:

يتعامل مع هذه الحالة باعتبارها محصلة لتعلم الطفل استجابات غير مناسبة وعدم تعلمه استجابات مناسبة، وبالتالي يتم استخدام أساليب تعديل السلوك والتي تشمل على تغيير بيئة الطفل وإعادة تنظيمها، وتوظف أساليب القياس المباشر والمتكرر للسلوك واستخدام تصاميم البحث التجريبية للتحقق من نجاح الأساليب العلاجية المستخدمة، ومنه نفترض النظرية السلوكية ان الطفل المصاب بالتوحد هو فرد لم يتعلم ويكتسب سلوكيات من البيئة التي يعيش فيها نتيجة محدودية تفاعلاته مع البيئة التي يعيش فيها وبالتالي لم يستدل أو يتعلم سلوكيات جديدة، وإنما اقتصر على بعض الحركات النمطية المكررة لإضاعة الوقت. (احمد، 2009)

ز- تشخيص طيف التوحد:

يمكن تشخيصه اعتمادا على الأعراض التالية :

- ضعف التواصل ضعف العلاقات الاجتماعية، الانغلاق الذاتي، مقاومة التغيير، مظاهر سلوكية: ضحك- قهقهة بطريقة غير ملائمة – انفعال وتقلب في المزاج · - ضعف المهارات الحركية – اضطراب التفكير والإدراك. (الزغلول، 2006، ص134)

كما يتم تشخيصه عن طريق **ملاحظة المباشرة** من طرف مختصين قبل سن ثلاث سنوات. (كوثر، 2006، ص63)-

فيجب أن يتم تشخيص حالة الطفل من قبل فريق متكامل من الأخصائيين في تخصصات مختلفة حيث يضم هذا الفريق:

- طبيب أعصاب
- طبيب نفسي
- طبيب أخصائي النمو
- أخصائي نفساني
- أخصائي علاج لغة وأمراض النطق
- أخصائي علاج مهني.(عبد اللطيف، 2008، ص55)

وحسب الدليل الاحصائي الخامس : DSM-V

- استمرار صعوبات التواصل والتفاعل الاجتماعي في مختلف السياقات والتي تظهر أو يعبر عنها كالتالي:
  - قصور في التعاطي الاجتماعي الانفعالي.
  - قصور في سلوكيات التواصل غير اللفظي المعتمدة في التفاعلات الاجتماعية.
  - قصور في النمو وفي الاحتفاظ بالعلاقات وفهمها.
- مجال السلوكيات والاهتمامات والنشاطات محدود جدا وتكراري ذلك كما تتجلى أو يعبر عنها في:

»

* أنشطة حركية، استخدام أو إصدار أصوات بشكل نمطي أو تكراري.

* الإصرار على التماثل واستمساك الجامد بالمألوف أو بالمظاهر الطقوسية في السلوكيات اللفظية وغير اللفظية.

*اهتمامات جد محدودة ومركزة مع حد غير طبيعي من الشدة والتركيز .

* ردود فعل غير طبيعية إزاء المثيرات الحسية في المحيط.

- الأعراض يجب أن تظهر خلال الفترة المبكرة من النمو (لكن لا تتجلى بوضوح إلا عندما تصبح المهارات المحدودة غير قادرة على الاستجابة لمقتضيات المحيط أو عندما تصبح بعد ذلك مقنعة بفعل الاستراتيجيات المكتسبة).
- الأعراض تحدث أنواعا من القصور الكبير من جهة النظر سريرية في المجال الاجتماعي والمهني

وأيضا في مجالات وظيفية أخرى.

- الإعاقة الذهنية الاضطراب النمو العقلي أو تأخر العام في النمو لا يفسر جيدا هذه الاضطرابات.((Dilip v, 2013, p50/58)

10. علاج التوحد:

أ- **العلاجات الطبية:** هنالك العديد من العلاجات الطبية والتي يهدف كل منها لعلاج مشكلة بالجسم ومن بينها نذكر فيتامين B6والمغنسيوم اللذان يساعدان في تحسين ومعادلة فرط الحركة، كما يعملان على تحسين اللغة واضطرابات النوم ويزيد الانتباه.

كما يستخدم لعلاج التوحد الأدوية المضادة للصرع لأن العديد من الأطفال التوحديين لديهم نوبات الصرع ، و كذلك الميلاتونين الفمي وتستخدم هذه المادة المنتجة من خلال الصنوبرية في الدماغ حيث لديها أثر فعال في تنظيم دائرة النوم واليقظة (المغلوث،2006,ص122-123).

ب- **العلاجات النفسية والاجتماعية:** نذكر منها:أ-العلاج باللعب :يذكر(فوزان، 2000 ص 144) توصيات بخصوص ألعاب الطفل التوحدي ومنها:

- ✓ يجب أن تدل اللعبة على مثيرات بصرية حتى تشد الطفل , التحديق على تحقيق في الأضواء وتركيز وتثبيت بصره.
- ✓ يجب أن تحتوي اللعبة على مثيرات سمعية لأنه دائما يعبر و ينطق ويهمهم ويستعمل لسانه.
- ✓ يجب أن تحتوي اللعبة أيضا على مثيرات ملموسة لأن الطفل التوحدي عادة يحاول ضرب جسمه و وضع اصبعه في فمه وان تكون الألعاب ناعمة.
- ✓ يجب أن تحتوي هذه الألعاب على مثيرات تلقائية لأن الطفل التوحدي لديه عادات مثل أنه أحيانا يضع جسمه في وضع غريب وأحيانا يمشي على إصبع القدم ويقلب رأسه إلى الخلف.

ج- **العلاج بالقصص الاجتماعية:** هي قصص قصيرة تستخدم لمساعدة طفل التوحد على فهم المواقف الاجتماعية عن طريق الوصف وشرح السلوك المناسب، وإعطاء نماذج للاستجابات المناسبة.(Wright & Mc Catherine,212).

د- **العلاج بالاحتضان:** وهناك أيضا العلاج بالمعانقة قد يقوم الآباء بمعانقة الطفل لمدة طويلة من الوقت حتى وإن قاوم أو عارض الطفل ويعتقد من يستخدمون هذه التقنية أنه يدعم الرابطة الانفعالية بين الآباء والطفل. ويزعم البعض أنه ينشط أو يحفز أجزاء معينة من الدماغ الذي يمكن الطفل يمكن الطفل من الإحساس بحدود بدنه (السعيد، 1997 ص 39).

ه- **العلاج بالموسيقى :** تعتبر الموسيقى كما يشير عادل عبد الله(2005) هي الفن الوحيد الذي يمكن أن يحس و يشعر به الأطفال المعوقين عقليا منهم الأطفال التوحديين لأنها تتضمن في حد ذاتها عاملا طبيعيا أشبه بالتيار الكهربائي من شأنه أن يؤثر على الأعصاب بغض النظر على مستوى النمو و نسبة الذكاء، وهو الأمر الذي يجعل المعوقين عقليا يقبلون على الموسيقى أكثر من أي نشاط آخر،فضلا عن الطفل التوحدي يميل إلى الموسيقى وينجذب إليها (عبد الله, 2005,ص 5/3).

و- **العلاج بالفن:**تعمل برامج العلاج بالفن على تنمية وعي الطفل بنفسه وأنه قادر على إخراج عمل جميل.

ز- **العلاجات السلوكية والمعرفية:**

يقترح بعض الباحثين والمهتمين بهذا الاضطراب لاستخدام أساليب علاجية سلوكية في علاجه سواء كان ذلك في البيت من طرف الأولياء أوفي الفصول الدراسية الخاصة، وذلك لعدم استطاعتهم البقاء في الفصول المدرسية العادية تبرير سلوكهم الفوضوي وقصورهم في مجالات السلوك الذهني والاجتماعي، هذا بالإضافة إلى إقدام بعضهم على إداء أنفسهم مثل ضرب الرأس في الحائط، وعض اليدين، وتقوم فكرة تعديل السلوك على مكافأة السلوك الجيد أو المطلوب بشكل منتظم مع تجاهل مظاهر السلوكيات الأخرى الغير مناسبة تماما ،وذلك لمحاولة السيطرة على السلوك الفوضوي لدى الطفل (سليمان, 2000 ,ص 92).

11. خاتمة :

من خلال ما سبق عرضه نستخلص أن التوحد هو أحد الاضطرابات النمائية المعقدة , وذلك يرجع الى تعدد أسباب حدوثه , وكذا تداخل خصائصه و سماته مع الاضطرابات الاخرى , و تعتبر عملية تشخيص الطفل المتوحد من أكثر العمليات صعوبة و تعقيدا لانها تعتمد على فريق من الاخصائيين و الاطباء التي تتطلب تعاون كبير بين أعضاء هذا الفريق .

الجانب التطبيقي :

الاجراءات المنهجية للدراسة

1. تمهيد
2. الدراسة الاستطلاعية
3. مجالات الدراسة
4. العينة و كيفية اختيارها
5. خصائص عينة الدراسة
6. منهج الدراسة
7. أدوات الدراسة
8. الخصائص السيكومترية
9. الأساليب الاحصائية

1. تمهيد:

تعتبر مرحلة تحديد و ضبط الإجراءات المنهجية للدراسة خطوة لا غنى عنها في الدراسات العلمية الصحيحة , ويعد تطرقنا إلى تحديد موضوع الدراسة وإطارها المفاهيمي من مشكلة الموضوع، لهذا سنتطرق في هذا الفصل الذي يعد مهما في مختلف الدراسات العلمية إلى عرض خطوات و إجراءات الدراسة الميدانية ابتداء من تحديد منهج الدراسة المتبع ثم الدراسة الاستطلاعية و التطرق إلى العينة و كيفية اختيارها بالإضافة إلى أدوات الدراسة و مجالاتها و أخيرا إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة .

2. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أول خطوات الجانب التطبيقي التي يتخذها الباحث من اجل التعرف على بحثه والتحقق من صحته وعرفها ***شحاته سليمان*** "أنها مجموعة الإجراءات البحثية الهادفة لمعرفة وتقديم المواضع الجديرة بالبحث في مجال معين لتحديد المشكلات البحثية ،كما أنها خطوة مبدئية لعملية البحث إذ تمثل الخطوة الأولى على الطريق بمعنى البداية الحقيقية للبحث وتتوقف نتائج البحث النهائية على مدى سلامة وخطى البداية". (شحاتة,2006, ص278)

✓ **أهدافها :**

- تحديد المنهج المناسب للدراسة ونوع المعاينة.
- التعرف على الظروف التي يتم فيها إجراء البحث
- التأكد من سلامة لغة المقياس و سهولة فهم أفراد العينة له .
- التأكد من مدى ملائمة الدراسة للتطبيق في الواقع التعليمي .
- التأكد من مدى قابلية واستعداد أفراد العينة لإجراءات الدراسة الميدانية.
- التأكد من الخصائص السيكومترية لها (الصدق و الثبات) .
- تحديد أهم المشاكل و الصعوبات لتفاديها في الدراسة الأساسية .

3. مجالات الدراسة :

- **المجال الزماني:** لقد تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة من " 03ماي إلى غاية 25 ماي" ,و هذه المدة قد تم فيها توزيع الاستمارات على 03 مدارس, تمثلت في الزيارة الاولية للمدارس , التعرف على معلميها وشرح بعض المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالاستمارة و شرح مضمونها , أما الأيام الأخرى تمثلت في ملأ المعلمين للاستمارة وجمعها من المدارس .
- **المجال المكاني :** تمت الدراسة الميدانية في ثلاثة مدارس في ولاية وهران , أولا مدرسة " حسن قويدر "بحي اللوز حيث تم فيها توزيع 30 استمارة , ثانيا "مدرسة حسان حساني "بالسانيا تم فيها توزيع 17 استمارة , و المدرسة الأخيرة كانت مدرسة " المستقبل " بالسانيا حيث تم توزيع 23 استمارة , و بذلك تم جمع 70 استمارة مملوءة من طرف المعلمين .

4. العينة وكيفية اختيارها :

أ- عينة الدراسة :

عرف ***زرواتي*** العينة على أنها "جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية ،وهي تعتبر جزءا من الكل بمعنى انه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث" (زرواتي،2007،ص334).

ب- كيفية اختيارها :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة القصدية استنادا لطبيعة الموضوع .

ج- شروط اختيار العينة :

هناك عدة شروط لاختيار العينة منها :

- تجانس الصفات و الخصائص بين أفراد العينة و أفراد البحث .
- تكافئ الفرص لجميع أفراد مجتمع البحث .
- عدم التحيز في الأختيار و ذلك بتطبيق طريقة اختيار تكفل الموضوعية و عدم التحيز .

5. خصائص عينة الدراسة:

★ **عرض خصائص عينة الدراسة حسب الجنس**

الجنس	التكرار	التكرار النسبي
ذكر	29	41.4
أنثى	41	58.6
المجموع	70	100

جدول رقم (01) يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة حسب الجنس, حيث أن أغلب أفراد

العينة هن اناث , حيث بلغ عددهن ما يعادل 41 معلمة بنسبة 58.6 % , في حين بلغ عدد أفراد العينة من الذكور 29 معلما ما يعادل نسبة 41.4 % .

★ **عرض خصائص عينة الدراسة حسب الخبرة**

الخبرة	التكرار	التكرار النسبي
أقل من 10 سنوات	21	30
من 10 حتى 20 سنة	36	51.4
أكثر من 20 سنة	13	18.6
المجموع	70	%100

جدول رقم (02) يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة , ونلاحظ من خلاله المعلمين و المعلمات الذين سنوات خبرتهم مابين 10 سنوات الى 20 سنة قد سجلوا أعلى نسبة ب 51.4 % , بينما من لديهم سنوات الخبرة أقل من 10 سنوات وصلت نسبتهم الى 30 % اما من لديهم سنوات الخبرة اكثر من 20 سنة بلغت نسبتهم حوالي 18.6 % .

6. منهج الدراسة :

-المنهج هو الوسيلة التي يستخدمها الباحث لتناول الظاهرة من حيث ملاحظتها و التحدث عنها بما يساعد على فهمها و تفسيرها , و يحدد في إطار أبعاد المشكلة و أهدافها , و في هذا الإطار تم استخدام المنهج الوصفي كونه الأنسب لهذه الدراسة من أجل تفسير و تحليل الظاهرة المدروسة , التي من خلالها نسعى إلى وصف اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال طيف التوحد في المدارس الابتدائية. و يعرف المنهج

الوصفي بأنه " المنهج الذي يقوم بدراسة المتغيرات في وضعها الطبيعي وفي وقتها الراهن بدون إدخال أي تجريب"

7. أدوات الدراسة:

يعتمد الباحث في عملية جمع البيانات حول الموضوع او الدراسة التي يريد دراستها على عدة أدوات لجمع البيانات , وقد تكون أداة واحدة أو اكثر , و بالنظر الى الدراسة الحالية فقد تم الاعتماد على أداة واحدة وهي الاستبيان , و يعرف على أنه "مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو التعرف على أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين " (عبيدات وأبو نصار ومبيضين، 1997، ص 66)

أ- وصف القياس:

يحتوي المقياس على 48عبارة موزعة على (3) بنود أساسية تتمثل في :

- البعد الاجتماعي
- البعد الاكاديمي
- مشكلات متعلقة بالبيئة الفيزيقية

ويقدم هذا المقياس الى المفحوص و يقوم بالإجابة علية باختيار ما يقدر أنها الاجابة الأنسب من البدائل المقترحة وهي : ينطبق بدرجة كبيرة , ينطبق بدرجة متوسطة , لا ينطبق.

وفي هذه الدراسة هناك بنود موجبة وسالبة وهي كالأتي :

- ✓ **البنودالموجبة :** 1, 2, 3, 4, 5, 10, 11, 13, 14, 15, 16, 17, 18, 19, 20, 27, 29, 30, 31, 40.
- ✓ **البنود السالبة :** 6, 7, 8, 9, 12, 21, 22, 23, 24, 25, 26, 28, 32, 33, 34, 35, 36, 37, 38, 39, 41, 42, 43, 44, 45, 46, 47, 48.

ب- تصحيح المقياس:

تقع الاجابة على بنود المقياس في ثلاث مستويات تتراوح مابين (3-1) و تتحدد بالتعبيرات المحددة لدرجة تكرار السلوك بالتعبيرات التالية :

- ينطبق بدرجة كبيرة : ثلاث درجات (03)
- ينطبق بدرجة كبيرة : درجتين (02)

- لا ينطبق : درجة واحدة (01)

8. الخصائص السيكومترية :

أ- صدق الاستبيان :

تم توزيع الاستبيان في صورته الاولية على مجموعة من الاساتذة المحكمين في مجال علوم التربية و علم النفس التربوي و ارشاد و توجيه , قدر عددهم 4 محكمين , وذلك للإبداء برأيهم حول مدى صلاحية الاستبيان و تقسيم محاوره الى بنود و مدى المامه بموضوع الدراسة , و كذلك حذف البنود الغير مناسبة و اضافة ما هو صحيح من وجهة نظرهم.

❖ **صدق الاتساق الداخلي:**

رقم البند	معامل الارتباط
1	0,454**
2	0,556**
3	0,876**
4	0,451**
5	0,351*
6	0,363**
7	0,646**
8	0,563**
9	0,971**

10	0,239
11	0,323*
12	0,917**
13	0,888**
14	0,530**
15	0,688**
16	0,183
17	0,723**
18	0,420**
19	0,552*
20	0,188
21	0,460**
22	0,878**
23	0,678**
24	0,762**
25	0,414*
26	0,642**
27	0660**
28	0,781**

29	0,759**
30	0,666**
31	0,680**
32	0,570**
33	0,980**
34	0,870**
35	0,891**
36	0,650**
37	0,548**
38	0,466**
39	0,414**
40	0,513**
41	0,836**
42	0,591**
43	0,511*
44	0,813**
45	0,843**
46	0,767**
47	0,378*

48	0,689**

****دالة عند 0,01 *دالة عند 0,05 //غير دالة**

يتضح من الجدول رقم(03) أن معظم العبارات دالة إحصائيا عند مستوى (0,01) مما يدل أن الاستمارة صادقة لما أعدت لقياسه.

❖ **ثبات الاستمارة بطريقة الألفا كرونباخ:**

المحاور	**معامل الارتباط**
الدرجة الكلية	**0,673**

يتبين من الجدول رقم (04) أن معامل الثبات للأداة الدراسة عن طريق استخدام معامل الثبات ***الألفا كرونباخ*** قدر ب (**0,673**) وهذا يدل على أن أداة البحث تتمتع بدرجة ثبات عالية.

عرض طبيعة التوزيع:

Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon		
		ذوي_الاحتياجات_الخاصة
N		70
Paramètres normaux[a,b]	Moyenne	1,9941

Différences les plus extrêmes	Ecart-type	2,3785
	Absolue	0,047
	Positive	0,045
	Négative	-0,047
Z de Kolmogorov-Smirnov		,392
Signification asymptotique (bilatérale)		0,998

بما ان sig =0.998 الذي تحصلنا عليه من اختبار كولموجروف سميرنوف أكبر من مستوى الدلالة 0.05 فإن البيانات تتبع التوزيع طبيعي وبالتالي نستخدم في هذه الدراسة الاختبارات البارامترية التالية:

- اختبار (ت) للعينتين المستقلتين
- اختبار Anovaللتباين الأحادي
- المتوسط الحسابي

9. الأساليب الاحصائية:

لقد تم استخدام العديد من الأساليب الاحصائية في هذه الدراسة من أجل تحقيق الأهداف و تحليل البيانات و تمثلت في :

-المتوسط الحسابي

-الانحراف المعياري

-اختبار T test ت لدلالة الفروق

-اختبار كولموجروف سميرنوف Test de Kolmogorov-Smirnov

-اختبار أنوفا Anova Test

عرض و تفسير ومناقشة النتائج:

1. تمهيد
2. عرض ومناقشة و تفسير نتائج الدراسة
3. عرض و مناقشة نتيجة المحاور الثلاثة
4. عرض نتائج الفرضيات
5. استنتاجات الدراسة
6. التوصيات و الاقتراحات

1. تمهيد :

للوصول الى نتائج الدراسة التي يقوم بها اي باحث لابد ان تمر على اهم الخطوات التي بدونها يعتبر البحث ناقصا وهي مرحلة تفريغ الجداول و تحليلها في ضوء الفرضيات المطروحة و الدراسات السابقة التي جمعها الباحث , لنتوصل اخيرا الى جملة من النتائج و عليه فقد قمنا في هذا الفصل بهذه الخطوات من أجل معرفة نتائج دراستها .

2. عرض ومناقشة و تفسير نتائج الدراسة:

أ- عرض ومناقشة نتيجة المحاور الثلاثة :

- ✓ البعد الاجتماعي
- ✓ البعد الاكاديمي
- ✓ مشكلات متعلقة بالبيئة الفيزيقية

★ عرض نتائج المحور الأول:

جدول رقم (05) يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المقياس

البنود	لا تنطبق		تنطبق بدرجة متوسطة		تنطبق بدرجة كبيرة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	37	52.9	8	11.4	25	35.7
2	30	42.9	15	21.4	25	35.7
3	33	47.1	11	15.7	26	37.1
4	34	48.6	11	15.7	25	35.7
5	33	47.1	15	21.4	22	31.4
6	20	28.6	24	34.3	26	37.1

47.1	33	20	14	32.9	23	7
48.6	34	22.9	16	28.6	20	8
50	35	27.1	19	22.9	16	9
37.1	26	17.1	12	47.7	32	10
62.9	44	17.1	12	20	14	11
45.7	32	25.7	18	28.6	20	12
40	28	24.3	17	35.7	25	13

-من خلال النتائج المتحصل عليها في المحور المتعلق " **بالبعد الاجتماعي** " قد اتضح ان البند الاعلى نسبة هو البند رقم (1) بنسبة 52.9 % و الذي يتمثل في " يزيد دمج التلاميذ المتوحدين من فرص التفاعل الاجتماعي مع زملائهم العاديين " من حيث التطابق بعبارة "**لا تنطبق** " و هذا راجع لان الاطفال ذوي طيف التوحد قد يحتاجون الى دعم اضافي واهتمام فردي لتلبية احتياجاتهم الخاصة. وهذا يمكن أن يتسبب في تقليل الوقت المخصص للتفاعل مع زملائهم العاديين و توجيه المزيد الجهود و الموارد لمساعدتهم . و في المقابل سجل أدنى نسبة من حيث التطابق في " **تنطبق بدرجة متوسطة**" بنسبة 11.4 % . وقد سجل البند (11) أعلى نسبة من حيث "**تنطبق بدرجة كبيرة** " بنسبة 62.9 % و التي ينص على " دمج التلاميذ المتوحدين في المدارس العادية يقلل من عزلتهم عن المجتمع " وذلك بفضل دمجهم في المدارس العادية , يتاح للتلاميذ ذو طيف التوحد فرص للتفاعل الاجتماعي من خلال التفاعل المستمر مع الاخرين , وهذا يمكنهم من الاندماج بشكل أكبر في المجتمع . وقد سجل البند (6) أعلى نسبة من حيث التطابق " **ينطبق بدرجة متوسطة** " بنسبة تقدر 34.3 % و الذي يتمثل في " يواجه التلميذ المتوحد صعوبة في اقامة علاقات تواصلية مع زملائه " وهذا قد يكون مع استخدام البرامج التدريبية المناسبة و التوجيه الصحيح , يمكن تدريب التلاميذ المتوحدين على مهارات التواصل و تطوير قدراتهم الاجتماعية و يمكن انشاء بيئة داعمة و مشجعة في المدرسة تعزز التفاعل و التواصل بين التلاميذ , كما انه بسبب تحديات التواصل و التفاعل الاجتماعي المرتبطة بطيف التوحد , يمكن أن يواجه التلميذ المتوحد صعوبة اقامة و صيانة العلاقات التواصلية مع زملائه وقد يفضل التلاميذ العاديون التفاعل مع الأقران الذين يشتركون في نفس الاهتمامات و المهارات الاجتماعية , مما يعزز الانفصال و التباعد الاجتماعي للتلميذ المتوحد .

★ عرض نتائج المحور الثاني :

جدول رقم (06) يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المقياس

البنود	لا تنطبق		تنطبق بدرجة متوسطة		تنطبق بدرجة كبيرة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
14	36	51.4	10	14.3	24	34.3
15	36	51.4	14	20	20	28.6
16	41	58.6	16	22.9	13	18.6
17	34	48.6	19	27.1	17	24.3
18	13	18.6	19	27.1	38	54.3
19	35	50	13	18.6	22	31.4
20	28	40	27	38.6	15	21.4
21	26	37.1	13	18.6	31	44.3
22	15	21.4	13	18.6	42	60
23	14	20	14	20	42	60
24	49	70	16	22.9	5	7.1
25	24	34.3	21	30	25	35.7
26	21	30	14	20	35	50
27	8	11.4	28	40	34	48.4
28	37	52.9	21	30	12	17.1
29	31	44.3	22	31.4	17	24.3
30	13	18.6	12	17.1	45	64.3

-من خلال النتائج المتحصل عليها في المحور المتعلق " **بالبعد الاكاديمي**" قد اتضح ان البند الاعلى نسبة من حيث العبارة " **لا تنطبق**" هو البند رقم (24) بنسبة 70 % و الذي يتمثل في" يفضل تدريس التلميذ المتوحد في مركز خاص و ليس في مدرسة عامة " وذلك لانه يتعلم التلاميذ المتوحدين في المدرسة العادية كيفية التكيف مع البيئة العامة و مواجهة التحديات , مما يمكنهم من اكتساب مهارات حياتية قيمة ,و تليها العبارة رقم (16)التي تقول " يتوفر معلم غرفة المصادر و معلم التربية الخاصة في المدرسة التي يدرس فيها تلميذ متوحد " وذلك نسبة لقلة الموارد المالية وافتقار بعض المدارس الى الميزانية الكافية

لتوظيف و دعم هؤلاء المعلمين و قد يكون هناك نقص في المعلمين غرفة المصادر و معلمي التربية الخاصة المتاحين للعمل , مع ذلك , يجب ملاحظة ان هناك بعض المدارس التي تعتمد على نهج شامل لدمج التلاميذ المتوحدين , و تعمل على توفير المعلمين المتخصصين و الدعم اللازم لتلبية احتياجاتهم التعليمية و الاجتماعية . فيختلف التوفر و الدعم من مدرسة لأخرى بناءا على الموارد و السياسات التعليمية .

-و قد سجل البند رقم (27) نسبة 40 % من حيث " **تنطبق بدرجة متوسطة** " التي تنص على " يستفيد التلميذ المتوحد أكاديميا من التحاقه بالصفوف العادية " وهذا يختلف تبعا لظروف واحتياجات التلميذ المتوحد و نوع التدريس المتاح في المدرسة . وتليها العبارة رقم (20) بنسبة 38.6 التي تنص بأنه " يمكن دمج التلميذ المتوحد أكاديميا المؤهل للدمج " و يعتمد هذا على الحالة الفردية للتلميذ المتوحد و درجة تأهيله للدمج و دعم المدرسة و الموارد المتاحة .

-ومن حيث التطابق " **تنطبق بدرجة كبيرة**" سجل البند رقم (30) أعلى نسبة و التي قدرت ب 64.3 % و الذي ينص على " شاركت في وضع الخطة التربوية الفردية لتلميذ التوحد " وهذا يعزز التعاون بين الاطراف المعنية , بما في ذلك المعلمين و أولياء الامور و المتخصصين في التربية الخاصة , ويمكن أن يتم توفير الرؤى و المعلومات القيمة التي تساعد في تطوير خطة فعالة تلبي احتياجات التلميذ المتوحد بشكل فردي. وقد جاء البند رقم (22) في المرتبة الثانية بنسبة 60 % و الذي يذكر فيه " يمكن دمج التلميذ المتوحد من ذوي القدرات العقلية العليا فقط (الموهوبين) " فمن الممكن انه قد يكون هناك سبب وراء انتقاء ذوي القدرات العقلية العالية لدمجهم مع التلاميذ العاديين . يمكن ان يكون ذلك بسبب التشابه في الاحتياجات التعليمية أو الاهتمامات المشتركة أو القدرة على التكيف مع البيئة الصفية . و مع ذلك, لا ينبغي أن يكون هذا الاشتراط محددا و صارما , و ينبغي أن يتم التعامل مع كل حالة على حدة وفقا لاحتياجات التلميذ المتوحد .

3. عرض نتائج المحور الثالث:

جدول رقم (07) يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المقياس

البنود	لا تنطبق		تنطبق بدرجة متوسطة		تنطبق بدرجة كبيرة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
31	24	34.3	23	32.9	23	32.9
32	20	28.6	18	25.7	32	45.7

33	20	28.6	18	25.7	32	45.7
34	36	51.4	15	21.4	19	27.1
35	17	24.3	19	27.1	34	48.6
36	21	30	22	31.4	27	38.6
37	40	57.1	17	24.3	13	18.6
38	30	42.9	20	28.6	20	28.6
39	41	58.6	18	25.7	11	15.7
40	38	54.3	17	24.3	15	21.4
41	32	45.7	15	21.4	23	32.9
42	18	25.7	25	35.7	27	38.6
43	18	25.7	24	34.3	28	40
44	29	41.4	21	30	20	28.6
45	20	28.6	21	30	29	41.4
46	18	25.7	22	31.4	30	42.9
47	8	11.4	28	40	34	48.4
48	34	48.6	11	15.7	25	35.7

من خلال النتائج المتحصل عليها في المحور المتعلق بالبعد " **مشكلات متعلقة بالبيئة الفيزيقية** " قد اتضح ان البند الاعلى نسبة من حيث العبارة " **لا تنطبق**" هو البند رقم(39) بنسبة 58.6 % و الذي جاء فيه " ندرة التشخيص و التأهيل المبكر لدمج الطفل لمتوحد في الجزائر " فرغم ندرة التشخيص و التأهيل المبكر , يمكن توفير دعم و تدريب ملائم للأطفال المتوحدين في سنوات الدراسة الاولى و تحقيق نتائج ايجابية على المدى الطويل . ويليها البند (37) بنسبة 57.1 % و الدي جاء فيه " ضعف معرفة المعلمين ببرامج تعليم التلميذ المتوحد مثل برنامج (لوفاس) " لانه قد يكون هناك بعض المعلمين الذين لا يمتلكون نفس المستوى من المعرفة و التدريب , و لكن هذه ليست بقاعدة عامة. ان تعلم و فهم احتياجات التلاميذ المتوحدين هو جزء مهم من تطوير المعلمين وتدريبهم في مجال التعليم الشامل.

ومن حيث التطابق " **تنطبق بدرجة كبيرة**" سجل البند رقم (35) و (47) أعلى نسبة بالتساوي والتي قدرت ب 57.1 % والتي جاء فيها العبارة (47) " تفتقر غرف المصادر الى تجهيزات و الوسائل التعليمية المناسبة لتلاميذ التوحد " لأنها تعتبر أمرا حاسما لتعزيز تجربة التعلم و تطوير مهارات التواصل

و الاجتماع لذا تلاميذ طيف التوحد . وتليهما العبارات (32) و التي تنص على " المعلمون و المرشدون غير مؤهلين للتعامل مع هذه الفئة من التلاميذ ".فالمعلمون و المرشدون قد يواجهون تحديات في التعامل مع فئة تلاميذ التوحد بسبب الاحتياجات الخاصة لهؤلاء الطلاب و تطلب المهارات الاضافية لدعمهم و يتطلب فهما خاصا و مهارات تواصل محسنة للتفاعل مع الاطفال المصابين بطيف التوحد. والعبارة (33) التي جاء فيها " أرى أن هناك قلة غرف المصادر في مدارسنا ". وذلك راجع لنقص معلمي التربية الخاصة وقلة التمويل الذي أدى الى عدم توفر أجهزة خاصة بتلاميذ طيف التوحد .

4. عرض نتائج الفرضيات:

أ- عرض نتائج الفرضية الأولى:

والتي تمثلت في: اتجاهات المعلمين الايجابية نحو دمج الأطفال التوحد في المدارس العادية

❖ تحديد اتجاه العينة = أكبر درجة – أقل درجة

أعلى درجة

0.6 =3/1-13

0.6=37/(14-37)

في كل مرة نضيف قيمة 0.6 كي نحدد إتجاه العينة كمايلي:

الإتجاه	لا تنطبق	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق
الفئة	1,6 -1	2,3- 1,7	3 -2,4

جدول رقم (09) يوضح نتائج اختبار T test للفرضية الأولى

المتغير	**العينة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**

دمج الأطفال	70	1,99	,237850

نلاحظ من الجدول رقم (09) أن المتوسط الحسابي هو 1,99 وحسب مقياس التصحيح المعتمد في الدراسة فإن هذه الدرجة تنتمي إلى المجال (1,7 -2,3) و الدرجات التي تنتمي إلى هذا المجال تدل على' تنطبق بدرجة متوسطة ' في الاتجاه بمعنى أنه اتجاهات المعلمين ايجابية نحو دمج الأطفال التوحد في المدارس العادية. وعليه **الفرضية العامة محققة .**

شهدنا في السنوات الاخيرة اتجاها عالميا متزايدا نحو التضمين التعليمي , حيث يتم تعزيز الدمج المدرسي لأطفال التوحد وغيرهم من أطفال الاحتياجات التعليمية الخاصة في المدارس العادية و هناك مجموعة كبيرة من الابحاث و الدراسات التي توضح الفوائد التعليمية والاجتماعية لدمج الاطفال التوحد في المدارس العادية ,هذه الابحاث تساهم في تشجيع المعلمين على اتخاذ موقف ايجابي تجاه الدمج .

و يتم توفير التدريب و التطوير المهني للمعلمين لتعزيز فهمهم لاحتياجات اطفال التوحد و تقديم الدعم الملائم في الفصول العادية . هذا التدريب يساهم في تحسين رغبة المعلمين في دمج هؤلاء الاطفال و توفير تجربة تعليمية ناجحة لهم .

ومن الدراسات التي تنطبق مع هذه الدراسة: دراسة " نوري عوالي" 2019 حيث جاء فيها ان نسبة اتجاهات المعلمين حول الدمج 62.06 % ايجابية للمعلمين حول دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية العادية .

ب- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تمثلت في: توجد فروق بين المعلمين في اتجاهاتهم نحو دمج الأطفال التوحد في المدارس العادي و تبعا الى متغير الجنس

جدول (10) : يوضح نتائج اختبار T test للفرضية الجزئية الأولى

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	1,9640	,232130	68	0,961	0.05

	أنثى	2,0154	,242380			

نلاحظ من الجدول (10) أعلاه أن قيمة اختبار T test للعينتين المستقلتين تساوي **(**0,961**) وهي أكبر من مستوى الدلالة α=0.05 بمعنى أنه لا** توجد فروق بين المعلمين في اتجاهاتهم نحو دمج أطفال التوحد في المدارس العادية تبعا إلى متغير الجنس وعليه **الفرضية الجزئية الأولى غير محققة** من خلال نتائج الجدول **(10)** يتبين لنا أن قيمة المتوسطين للذكور و الاناث متقاربتين , كما تظهر قيمة**(ت)** للعينتين المستقلتين تساوي 0.961 و هي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 بالتالي يمكن القول أن اتجاهات كلا الجنسين لمعلمي الابتدائي يتفقان في دمج اطفال التوحد في المدارس العادية .

وتنطبق هذه الدراسة على دراسة " محمود كمال ابو الفتوح "في 2011 التي جاءت بعدم وجود فروق دالة احصائيا لاتجاهات المعلمين حول دمج أطفال التوحد تعزى لمتغير الجنس .

و اتفقت مع دراسة" نوري عوالي " 2019

حيث توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لاتجاهات المعلمين تعزى لمتغير الجنس .

و اختلفت نتائج دراستي : مع دراسة "بارك و سهيتو " 2011

حيث اشارت الى ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث حيث كانت الاناث اكثر قدرة على تطبيق سياسات الدمج مقارنة بالذكور .

-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تمثلت في: توجد فروق بين المعلمين في اتجاهاتهم نحو دمج الأطفال التوحد في المدارس العادي و تبعا الى متغير الأقدمية (الخبرة)

جدول (11) : يوضح نتائج اختبار **ANOVA** للفرضية الجزئية الثانية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	Sig	مستوى الدلالة
الخبرة	داخل المجموعة	,1010	69	0,417	0.05
	خارج	3,803			

	المجموعة				

نلاحظ من الجدول (11) أعلاه أن قيمة اختبار **ANOVA** تساوي (0,417) **وهي اكبر من مستوى الدلالة α=0.05 بمعنى أنه لا** توجد فروق بين المعلمين في اتجاهاتهم نحو دمج الأطفال التوحد في المدارس العادية تبعا الى متغير الأقدمية(الخبرة)وعليه **الفرضية الجزئية الثانية غير محققة.**

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (11) يتبين لنا أن قيمة المتوسطات لمختلف المعلمين حسب خبراتهم المهنية متباعدة , كما تظهر قيمة Sig = 0.417 و هي أكبر من مستوى الدلالة 0.05, وهي دالة احصائيا و بالتالي يمكن القول ان اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية بمختلف خبراتهم , لا تختلف اتجاهاتهم نحو دمج ذوي طيف التوحد , وهي اتجاهات سلبية .

ما يمكن قوله هنا ان عامل سنوات الخبرة في التدريس لدى عينة الدراسة لم يغير من وجهة نظر و اتجاهات المعلمين و المعلمات نحو فكرة الدمج و هذا راجع بالدرجة الاولى لضعف و غياب الاعلام الكافي لفكرة الدمج و أهميته في حياة الافراد ذوي طيف التوحد و أسرهم , و قلة التكوين لدى المعلمين و تعديل اتجاهاتهم نحو هذه الفئة , حيث يرى البعض منهم أن المتوحد في المدرسة العادية ما هو الا عبء على المعلم و المكان الافضل له هو في المدارس الخاصة مع نظرائه أين تتوفر الوسائل و الامكانات الخاصة به كمتعلم من ذوي طيف التوحد .

5. استنتاجات الدراسة:

بعد ظهور نتائج الدراسة تبين أن اتجاهات المعلمين ايجابية مع العلم أن التلاميذ المدمجين كانوا مدمجن كليا و هذا راجع الى أن المعلمين كانت لهم طريقة خاصة في التدريس و التعامل مع ذوي طيف التوحد وهذا متعلق بالجانب الأكاديمي.

أما بالنسبة للاتجاهات السلبية التي كانت نسبتها قليلة فذالك راجع الى أن موضوع التوحد جديد قد انتشر مؤخرا بكرة بين المجتمعات مع عدم معرفة الاسباب الرئيسية له حيث يرى الباحث أن هذا البند متعلق بالجانب الاجتماعي الذي ترجع أسبابه الى عدم تلقي المجتمع دورات تثقيفية و برامج توعية حول اضطراب التوحد فيجب على وسائل الاعلام التي تعتبر عنصرا هاما و رئيسيا في نجاح عملية الدمج أو فشلها بشن دورات تثقيفية تعمل على تغيير اتجاهات الافراد حول هذه الفئة

ومن بين أهم الاستنتاجات مايلي :

- نستنتج أن اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية العادية كانت ايجابية ،حيث كانت اغلب العينة موافقة على الدمج.

- نستنتج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية العادية تعزى لمتغير الجنس.

- نستنتج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية العادية تعزى لمتغير الخبرة.

6. التوصيات و الاقتراحات:

-تعتبر غرفة المصادر مكانا هاما في المدارس لتقديم الدعم الاضافي و الخدمات التعليمية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بما في ذلك الاطفال ذوي طيف التوحد , فهي تقدم الدعم المناسب لهؤلاء التلاميذ و بالتالي يجب توفير غرف المصادر داخل المدارس الابتدائية .

-سعي المدارس للتعاون مع المؤسسات و المنظمات المحلية التي تقدم الدعم لتلاميذ طيف التوحد , من أجل تلبية احتياجاتهم بشكل أفضل .

-يجب على المدارس العمل على تحسين و تطوير بنية الدعم و الموارد المتاحة لتلاميذ طيف التوحد في مجال التعليم , وتوفير التدريب و الدعم المستمر للمعلمين و المرشدين.

-تسليط الضوء على أسباب التوحد وعلاقتها بالوالدات القيصرية.

-يجب أن تطبق وزارة التربية الوطنية قانون دمج أطفال التوحد في المدارس العادية حسب شدة الاضطراب فممكن أن ندمج الطفل ذو طيف التوحد أي بسيط الاعاقة في الأقسام العادية ، أما بالنسبة لمتوسط الاعاقة ممكن أن يدمج في أقسام خاصة داخل المؤسسات العادية أو يدمج دمجا اجتماعيا ،أما بالنسبة للحالات الشاذة شديدة الاعاقة يجب إبقائها فالمراكز الخاصة .

- توفير وزارة التربية الوطنية مناصب أخصائي نفسي متمكن ومؤهل لتعامل مع أطفال ذو اضطراب التوحد ،في المدارس الابتدائية من اجل اكتشاف الحالات المتواجدة داخل الصفوف ومساندة المعلم العام من اجل مساعدته وتزويده بطرق التعامل مع التلاميذ وبالاستراتيجيات التعليمية .

-زيادة العمل على دراسات حول موضوع دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية العادية من اجل الوصول إلى حلول أكثر و تشجيع البحوث و الدراسات المتعلقة بالدمج الاكاديمي و الاستفادة منها وتجسيد نتائجها على أرض الواقع .

-ضرورة توفير وزارة التضامن الاجتماعي الإحصائيات الدقيقة حول هذا الاضطراب من خلل معرفة عدد الأطفال المتوحدين من اجل معرفة نسبة انتشاره ونسبة زيادته , ومساعدة الباحثين في دراستهم بهذه الإحصائيات.

خاتمة عامة :

ان اضطراب التوحد أصبح يصيب أطفالنا بكثرة و قد زاد انتشاره في المجتمع وهو اضطراب نمائي يؤثر على سلوك الطفل حيث يجعله منعزل و غير متصل مع المجتمع و غير قادر على التواصل معهم ويمكن تشخيصه قبل 3 سنوات من عمر الطفل , وذلك يجعل أوليائهم قلقين بشأن مستقبل أطفالهم , ما يجعلهم يطالبون بدمجهم في المدارس العادية مع أقرانهم من الاطفال العاديين , و يمكن دمجهم في المدارس العادية , ولكن يتطلب ذلك توفير بيئة تعليمية ملائمة وداعمة لهم ويمكن تحقيق العديد من الاهداف من خلال دمج الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العادية , مثل تقليل الفوارق النفسية و الاجتماعية بين الاطفال العاديين و ذوي طيف التوحد وتعديل اتجاهات المجتمع و المعلمين نحو طفل التوحد من كونها اتجاهات سلبية الى اتجاهات ايجابية .

تتمثل اتجاهات المعلمين السلبية في مخاوفهم بشأن قدرتهم على تلبية احتياجات التعلم الفردية , و تنظيم الصف و ادارة السلوكيات المتنوعة .حيث يشعرون بالقلق ازاء احتياجات هؤلاء التلاميذ الى موارد اضافية أو وقت اضافي , مما يؤثر على الجوانب الاخرى للتدريس .

بالمقابل تتمثل اتجاهات المعلمين الايجابية في رؤية دمج أطفال التوحد فرصة للتحدي و النمو الشخصي , ويعتبرون العمل مع هؤلاء التلاميذ فرصة لتعلم استراتيجيات جديدة وتوسيع مهاراتهم في التدريس.

حيث أن الدمج يشكل فرصة أفضل و أكثر ملائمة للنمو النفسي و الاكاديمي ومن أجل تحقيق ذلك, يجب توفير الدعم اللازم لأطفال التوحد من خلال توفير برامج تعليمية ملائمة لهم ومن المهم توعية المجتمع بأهمية الدمج في المدارس العادية وتقبلهم كجزء من المجتمع .

المصادر و المراجع:

- أسامة فاروق مصطفى (2004). مشروعات مبادرات الحماية الاجتماعية – مبادرة النور - كاريتاس , مصر , مشروع غير منشور, موجود في مكتبة كاريتاس , مصر.

- أسامة فاروق مصطفى (2011) , مدخل الى الاضطرابات السلوكية و الانفعالية , دار الميسرة ,الاردن

- أسامة فاروق مصطفى والسيد كامل الشربيني،2011،التوحد (تعريفه وتشخيصه) ،دار المسيرة،عمان،ط.1

- الزراع نايف , بن عابدين ابراهيم (2005) , قائمة تقدير السلوك التوحدي , ط1, دار الفكر , عمان , الاردن.

- الزغلول عماد عبد الرحيم (2006).الاضطرابات الانفعالية و السيكولوجية لدى الاطفال , ط1 , دار الشروق للنشر , عمان .

- العيسوي عبد الرحمن، ،1982 اتجاهات جديدة في علم نفس الحديث، دار النهضة العربية ،بيروت،ط.1

- القران الكريم

- المغلوث فهد بن محمد (2006).التوحد كيف نفهمه ونتعامل معه , ط1 ,مكتبة فهد الوطنية , الرياض , السعودية .

- النجار (2006) .التوحد و اضطرابات السلوك , ط2 , دار أسامة للنشر و التوزيع , عمان.

- تامر فرح سهيل, (2015).التوحد (التعريف , الاسباب , التشخيص و العلاج), الاعصار للنشر و التوزيع , عمان , ط1

- حامد عبد السلام الزهران (1997).الصحة النفسية و العلاج النفسي , ط3 , عالم الكتب , القاهرة, مصر.

- حنان فلاح سليم زقوت (2000), الاتجاه نحو التحديث لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة في ضوء بعض القيم السائدة دراسة عاملية , غزة المكتبة المركزية , مكتبة الكترونية

- رائد خليل (2006). **التوحد**. الاردن : مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع .

- زهير مجراب ,(17-4-2017). قضايا المجتمع , ندوة علمية من طرف مختصون أطباء مستشفى بوزريعة و مركز الطفولة لابن عكنون بتحذير من انتشار مرض التوحد , بوابة الشروق.

- زينب شقير (2005) . التعليم العلاجي و الرعاية المتكاملة لغير العاديين . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

- زينب محمود شقير (2002) . خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة : الدمج الشامل التدخل المبكر – التأهيل المتكامل , القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

- سعيد حسني العزة (2008). المدخل الى التربية الخاصة للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة , دار الثقافة , الاردن .

- سميرة ابو الحسن (2002) . سيكولوجية الاعاقة و مبادئ التربية الخاصة .القاهرة : مكتبة حورس للطباعة و النشر.

- عايدة أحمد , سليم البطنيجي (2015). فعالية برنامج معرفي سلوكي لخفض مستوى القلق النفسي لدى طلاب المدارس في المناطق الحدودية بشرق غزة , رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجيستر في علم النفس من كلية التربية , كلية الأزهر , غزة , فلسطين.

- عبد الفتاح دويدار(1992), سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات و الاتجاهات , دار النهضة العربية للطباعة و النشر و التوزيع.

- عبد الله حسين الزعبي. (2014), تنمية مهارات التواصل لدى الاطفال التوحديين , دار الخليج , عمان

- عبد الله حسين النجار و مراد رشدي الجندي (2014).اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الاساسية نحو دمج المعاقين في مدارسهم من وجهة نظرهم , رسالة دكتوراه غير منشورة , تخصص علم النفس , جامعة القدس المفتوحة , فلسطين.

- عماد محمد علي و أخرون (2015) , استراتيجية تدريس الطلبة ذوي الاعاقات في صفوف الدمج , دار الكفر , عمان , الاردن , ط 1

- قطب , نرمين (2007). برنامج سلوكي لتوظيف الانتباه الانتقائي و أثره في تطوير استجابات التواصل اللفظية و غير اللفظية لعينة من أطفال التوحد. رسالة ماجيستر غير منشورة , كلية التربية , جامعة أم القرى , المملكة العربية السعودية .

- لصندقلي هناء ابراهيم (2012).التوحد اللغوي الذي حير العلماء , ط1, مكتبة زهراء الشرق .

- لقمش مصطفى , نوري المعايطة , خليل عبد الرحمان (2009). الاضطرابات السلوكية و الانفعالية , ط2,دار المسيرة للنشر و التوزيع , عمان.

- مجدي عزيز ابراهيم (2003) . مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الانسانية و الاجتماعية و المعرفية . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

- محمد أحمد خطاب. (2009), سيكولوجية الطفل التوحدي , دار الثقافة ,الاردن.

- محمد زياد حمدان (2001) . التوحد لدى الاطفال اضطرابه و تشخيصه و علاجه .دار التربية الحديثة .

-محمد عبد العزيز الفوزان (2003). التوحد , المفهوم و التعليم و التدريب . الرياض دار عالم الكتب .

- مصطفى نوري القمش و ناجي السعايدة (2000). قضايا و توجهات في التربية الخاصة , دار الميسرة ,الاردن .

- ناصر موسى (1999) .مسيرة التربية الخاصة بوزارة المعارف في ظلال الذكرى المئوية في تأسيس المملكة العربية السعودية . الرياض : مؤسسة الممتاز للطباعة و التجليد.

- نايف بن عابد الزارع (2010). المدخل الى اضطراب التوحد (المفاهيم الاساسية و طرق التدخل) , دار الفكر , الاردن.

- وفاء علي الشامي (2004) . علاج التوحد , سمات التوحد , خفايا التوحد . الجمعية الخيرية السنوية , مركز جدة للتوحد .

-ثناء حسن سليمان،2007،اضطراب التوحد،دار كيوان،دمشق.

رسائل جامعية :

-طارق عامر(2008). كتاب الطفل التوحدي, دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع , عمان , الاردن .شارع الملك حسين

-عثمان عبد الله ،2005،اتجاهات المدراء والمعلمين نحو دمج المعاقين في الصفوف العادية،نابلس،القدس.

-عثماني مريم (2018), اتفاقية بين وزارة التربية و وزارة التضامن الاجتماعي بالاهتمام بتكوين الاساتذة , من اجل دمج أ طفال التوحد في المدارس العادية. الرائد

المجلات :

-محمد عبيدات , محمد أبو نصار , عقلة مبيضين (1997). منهجية البحث العلمي , الجامعة الاردنية للنشر, عمان , الأردن, الطبعة 1.

المذكرات :

-معزة , ياحي , التربية الخاصة و دورها في دمج الطفل المتوحد , مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ,جيجل .

- نوري عوالي , اتجاهات المعلمين حول دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر , الجلفة.

الدراسات الاجنبية :

Chrystelle 2002, Psychopatologie de l'adulte , édition Armand Paris

Dodd , S. (2005). **Understanding autism.** New York : Elesevier .

Frith , U (1989-A). **Autism :** oxford : Basil Blackwell .

Henriette , B Ronald &Depret 1999, Grand dictionnaire de la Psychologie-la rousse , Paris , France.

Hultman , C Spar'en , P. ,C nattingius , S(2002). Prenatal risk factors for infantile autism. **Epidmiology** , 13 :17-23

Koegel , Land lazebnik , C . (2004). Overcoming Autism (1 sted) New York :Viking Penguin Inc .

Korvatska E , Van de Water .,J. Anders, T.,& Gershwin ,M,.(2002)

Krause I, He X-S, Gershwin M.& Shoen feld Y.(2002).Brief report : immune factors in autism: a critical review. J Autism Devdis, 32:337-45.Genetic and-25. immunologic considerations in autism . Neurobiol Dis ,9:107

Lynn Katie, 2007, thepower of social stories astrategy for students with autism spectrum disordes ,thhesis presented to the faculty of california , staff university :fullerton .

Mario Leboyer (1985). L'autisme infantile , presse universitaire de France ,paris

Messerschmitt, Clinique des syndromes autistique édition malouine Paris , France.

Nanson , J.(1992). Autism in fetal alcohol syndrome : report of six cases. **ALCOHOL CLIN EXPRES** , 16 :558-565.

الملاحق

عزيز(ت)ي المعلم(ة) بين أيديك مقياس يتكون من 48 عبارة تتضمن بعض الاتجاهات نحو دمج أطفال طيف التوحد في المدارس العادية و المطلوب منك أن تقرأ هذه العبارات بعناية ثم تعبر عن ما إذا كانت هذه العبارة تمثل رأيك الشخصي وذلك بوضع علامة * أمام العبارة التي تمثل اتجاهك

الجنس : **الخبرة :**

التخصص الدراسي : **المؤهل التعليمي :**

تلقي التكوين و التأطير حول ذوي الاحتياجات الخاصة و دمجهم :

البعد الأول : البعد الاجتماعي

الرقم	البند	ينطبق بدرجة كبيرة	ينطبق بدرجة متوسطة	لا ينطبق
1	يزيد دمج التلاميذ المتوحدين من فرص التفاعل الاجتماعي مع زملائهم العاديين			
2	يؤدي دمج أطفال التوحد إلى إكسابهم مهارات جديدة			
3	يستفيد التلميذ المتوحد اجتماعيا عند التحاقه بالصفوف العادية			
4	يعدل برنامج الدمج من مواقف المعلمين السلبية نحو تلاميذ التوحد			
5	يعمل برنامج الدمج على زيادة فاعلية التلميذ من ذوي اضطراب التوحد			
6	يواجه التلميذ المتوحد صعوبة في إقامة علاقات تواصلية مع زملائه			
7	يزيد عزل تلاميذ التوحد في المراكز الخاصة من شعورهم بالاستقرار			
8	خصائص التلميذ المتوحد تجعله غير مؤهل للدمج في المدارس العادية			
9	يفضل بقاء التلميذ المتوحد في المركز الخاص			
10	دمج التلميذ المتوحد يساعد في توعية المجتمع نحو هذا الاضطراب			

11	دمج التلاميذ المتوحدين في المدارس العادية يقلل من عزلتهم عن المجتمع			
12	أوافق على دمج التلميذ المتوحد في المجتمع وليس في الصف العادي			
13	تتعاون المدرسة مع أولياء الأمور في مساعدة التلميذ المتوحد			

البعد الثاني : البعد الأكاديمي

14	من حق التلميذ المتوحد التعلم في مدرسة عادية			
15	تتوفر غرفة المصادر			
16	يتوفر معلم غرفة المصادر ومعلم التربية الخاصة في المدرسة التي يدرس فيها تلميذ متوحد			
17	يؤدي دمج تلميذ التوحد في الصف العادي إلى تكافؤ الفرص الأكاديمية مع زملاؤه			
18	يطور تلميذ التوحد مهاراته الأكاديمية أفضل من خلال دمجه			
19	يقدم برنامج الدمج أفضل الحلول للمشكلات التربوية للتلميذ المتوحد			
20	يمكن دمج التلميذ المتوحد أكاديميا المؤهل للدمج			
21	يمكن دمج التلميذ المتوحد أكاديميا في جزء من اليوم الدراسي فقط			
22	يمكن دمج التلميذ المتوحد من ذوي القدرات العقلية العليا فقط (الموهوبين)			
23	ينبغي دمج التلميذ المتوحد في المرحلة الأساسية الأولى فقط			
24	يفضل تدريس التلميذ المتوحد في مركز خاص وليس في مدرسة عامة			
25	أوافق على دمج التلميذ المتوحد في المدارس العامة ولكن في صف خاص به			
26	يعمق برنامج الدمج الفجوة الأكاديمية بين التلميذ المتوحد وزملاؤه			
27	يستفيد التلميذ المتوحد أكاديميا من التحاقه بالصفوف العادية			

28	يؤثر وضع التلميذ المتوحد في الصف العادي على برنامج الصف العادي			
29	أوافق على وجود معلم مساند ومعلم التربية الخاصة في الصفوف أثناء التدريس			
30	شاركت في وضع الخطة التربوية الفردية لتلميذ التوحد			

البعد الثالث : مشكلات متعلقة بالبيئة الفيزيقية

31	التوحد موضوع جديد لا يعرف المجتمع عنه			
32	المعلمون و المرشدون غير مؤهلين للتعامل مع هذه الفئة من التلاميذ			
33	أرى أن هناك قلة غرفة المصادر في مدارسنا			
34	أرى أن هناك ندرة لمعلمي التربية الخاصة			
35	الافتقار إلى معايير تشخيصية محددة يمكن الرجوع إليه لتشخيص الطفل المتوحد			
36	اقتصار المنهاج الجزائري على تحقيق حاجات التلميذ من غير حاجات التوحديين			
37	ضعف معرفة المعلمين ببرامج تعليم التلميذ المتوحد مثل برنامج (لوفاس)			
38	لا يوجد فريق عمل متعدد التخصصات للعمل مع التلميذ المتوحد			
39	ندرة التشخيص و التأهيل المبكر لدمج الطفل المتوحد في الجزائر			
40	كثرة عدد التلاميذ في الصف الدراسي تمنع المعلم من الاهتمام بالتلميذ المتوحد			
41	المرشد التربوي غير مؤهل للتعامل مع التلميذ المتوحد			
42	مرشدو التعليم الجامع يركزون على دمج الإعاقات الحركية اكثر من الإعاقات النمائية			
43	المباني المدرسية العامة غير مؤهلة لاستقبال اطفال التوحد			
44	الاتجاهات السلبية نحو التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة عامة و التلميذ المتوحد خاصة تؤدي الى عدم الدمج			

45	إن ضعف الإمكانيات المادية لتعيين معلم مساند لمساعدة المعلم الذي يقوم بتدريس صف مدمج فيه تلميذ متوحد			
46	عدم توفر طبيب متجول لمتابعة التلميذ المتوحد			
47	تفتقر غرف المصادر الى تجهيزات و الوسائل التعليمية المناسبة لتلاميذ التوحد			
48	عدم توافر معالج سلوكي لمتابعة المشكلات الحسية و الادراكية التي تصاحب سلوك التلميذ المتوحد			